

العاشر الاردني يدعو الى تطبيق احداث الناصرة ويحذر من تداعياتها

استناداً إلى الانجيل التي توضح أن
يسوع المسيح أمضى طفولته في الناصرة
التي تعدادها 60 ألف نسمة.
وكان الفاتيكان اتهم الحكومة
الإسراطيلية التي سمح ببناء المسجد
بالسعى إلى بث الفرقة بين المسلمين
والسيحيين بدلًا من العمل على صيانة
الوحدة بين الطوائف.

الاردن يدعو الى معالجة الخلاف الفلسطيني اللبناني بروح «اخوية وایجابية»

■ عمان- اف ب: دعا وزير الخارجية الاردني عبد الله الخطيب لبيان والسلطة الوطنية الفلسطينية الى العمل على انهاء التوتر الحالي في علاقاتهما بـ «روح ايجابية واخوية».

وفي مقابلة مع صحيفة (الدستور) اليومية نشرتها أمس، قال الخطيب «نأمل ان يتعامل جميع الاشقاء - فلسطينيين ولبنانيين - بروح ايجابية واحيادية لتجاوز المشاكل التي قد تثار ونأمل ان تتم معالجة موضوع المخيمات الفلسطينية في لبنان في اطار احترام سيادة واستقلال لبنان واحترام حاجات الاشقاء الفلسطينيين».

وكان الخطيب يرد على سؤال بشأن الخاوف الذي تثار حول احتمالات قيام اقتتال في المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان.

واضاف وزير الخارجية ان «الأردن حريص على ان تكون قنوات الاتصال بين مختلف الاشقاء العرب مفتوحة وان يتم التعامل مع اي مشاكل بروح ايجابية ونحن لا نعتقد ان اثارة اي نزاع او ازمة بين اي طرفين عربين يفيدنا ويفيد الوضع العربي». وقد اشتد التوتر في العلاقات اللبنانية الفلسطينية اثر قيام الجيش اللبناني الاربعاء الماضي بتوقيف اثنين من قادة حركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وفي نهاية الشهر الماضي، كانت المحكمة العسكرية في بيروت حكمت بالاعدام غيايا على ابو العينين مسؤول فتح الرئيسي في لبنان بعد ادانته بـ «الاقدام في مخيم البص في صور على تأليف عصابة بقصد ارتكاب التعذيبات على المدنيين والاموال والنيل من سلطة الدولة وهبتهما وعلى ترؤس عصابة مسلحة وقيادتها وعلى نقل اسلحة حربية والاتجار بها».

وبحسب ارقام الامم المتحدة فإن حوالي 367 الف فلسطيني يعيشون في لبنان ونصفهم يعيش في 12 مخيما لللاجئين.

داد الناصرة، خدر العاهل الاردني من محتملات زرع الخلافات والشقاق بين ابناء الديان السماوية، واضاف انه يجب ان يتوجه الجهد من الجميع لمنع حرب الامور لما في ذلك من انعكاسات بيئية».

وأكد العاهل الاردني ان «الدين يعني سامح والتغایش بين الشعوب» وشدد على «ضرورة الابتعاد عن كافة اشكال طرف» محدثا من «خطورة الاستسلام دعاوى التطرف التي يرفضها ديننا الإسلامي».

من جهة، حيا الرئيس السيراليوني هؤود الملك عبد الله الثاني من اجل دفع عملية السلام في الشرق الاوسط ومن كل «فعة شأن» الامة الاسلامية.

ويشارك رئيس سيراليون خلال امراته في مؤتمر عالي للاديان يختتم ماله اليوم الاثنين.

ولدى افتتاح المؤتمر لاعماله يوم الخميس الماضي، كان اسقف نتربري جورج كاري والامير محسن، عم العاهل الاردني، وجها نداء قادة المسلمين في مدينة الناصرة تحجب التوتر مع المسيحيين

شيخ الازهر يدعو للحوار مع اليهود ويرفض التعليق على التطبيع



جال دين مسلمون ومسحيون يعقدون مؤتمراً صحافياً على هامش مؤتمر الاديان في عمان (اف ب)

■ عمان - يو بي اي: دعا الشيخ محمد سيد طنطاوي شيخ زهر الى الحوار بين جميع الاديان بغض النظر عن عتقدات لدى هذا الدين او ذاك موضحا ان من اثر الحوار يبني تفتح العقول والقاء الناس فيما بينهم. وقال في كلمة القاها مساء السبت خلال جلسة مؤتمر الديان والسلام الذي يعقد حاليا في عمان «لماذا لا نحاور اليهود؟... ان الحوار مفتوح مع الجميع ولا فرق بين هذا الالك». ورفض الشيخ الطنطاوي انه لم يسمع بما قرية من كنيسة المهد وقال الشيخ الطنطاوي انه لم يسمع بما حدث في الناصرة.

**هارتس: 2300 من ابناء جنوب لبنان يعملون في اسرائيل
الجيش الاسرائيلي يقدم خلال أسبوعين
خطته للانسحاب من جنوب لبنان**

■ القدس- اف- ب- ق: جاء في تصريحات رسمية نشرتهاها أمس الأحد حيفة (هآرتس) الاسرائيلية ان 2300 إلى الأقل من إبناء "الحزام الأمني" الذي يحتجزه الدولة العبرية في جنوب لبنان 750 كلم مربع) يعيشون في إسرائيل. وقالت الصحيفة ان 60 في المئة من إسرائيليين النساء وهم يعيشون خصوصاً في فنادق شمال إسرائيل وكذلك في طاعي البناء والزراعة.

ويعبر معظم اللبنانيين العاملين في سرائيل الحدود الدولية من منطقة المطلة لا يحق لهم البقاء في إسرائيل بعد تهاء العمل عليهم ان يعبروا الحدود جداً عائدين الى لبنان.

يشار الى انه لا يسمح للجنوبين لعمل في إسرائيل الا اذا كان احد اقاربه منظوا في مليشيا جيش لبنان الجنوبي التابع لإسرائيل او كان قتل او لاجدة انتشار هذه القوات من مليشيا على الحدود الدولية مع لبنان.

على الحدود الدولية مع لبنان. على الحدود الدولية مع لبنان. على الحدود الدولية مع لبنان.

لبنان الجنوبي راتبا بمعدل 750 دولارا في الشهر فيما يتلقى الجندي 450 دولارا. وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية ايهود باراك أكد انه سيحب الجيش الاسرائيلي من جنوب لبنان قبل تمويز (يوليو) من عام 2000.

وذكرت مصادر صحفية عبرية ان الجيش الإسرائيلي سيقوم بخال من اسبوعين بعرض خطته للانسحاب من لبنان على رئيس الوزراء تمهدًا لمناقشتها واقرارها في اجتماع لاحق للحكومة الاسرائيلية.

ونقلت صحيفة (يديعوت احرنون) الصادرة أمس عن مصادر عسكرية ماذونة تأكيداً ان الجيش الإسرائيلي سيعرض في الخامس عشر من شهر كانون الاول (ديسمبر) المقيل امام باراك خططه لسحب قواته من المنطقة الأمنية التي تحتلها إسرائيل في جنوب لبنان ولا إعادة انتشار هذه القوات من مليشيا على الحدود الدولية مع لبنان.

مذكرة عام مرفأ بيروت السابقة ما زالت في السجن

■ بيروت - اف ب: أعلن مصدر قضائي أمس الاحد ان مدير مرفق بيروت السابق مهبي عيتاني المقرب من رئيس الوزراء سابق رفيق الحريري، ما يزال في السجن خلافا لما كان عليه س وكيله المحامي محمد شبلقون لان النيابة العامة استأنفت ار اخاء سبيله بعفالة مالية.

وقال المصدر لوكاله فرانس برس ان «محكمة البداية في بيروت وافت السبت على اخلاء سبيل عيتاني بعفالة مالية رها عشرة ملايين ليرة لبنانية (6500 دولار) في ملف يتعلق بتحقيق التدخل في اعاقه بسرقة ادوات بحرية وكذلك التدخل في اعاقه بذريعة قرار قضائي يتعلق بوقف العمل برفع حطام احدى واخر» في مرفق بيروت.

وأضاف «ان النيابة العامة استأنفت القرار». وكان المحامي شبلقون قد اعلن أمس الاول ان المحكمة اطلقت

**الاردن يطلب من قطر اقناع قادة حماس بوقف تصریحاتهم
والحكومة تلوح بابراز وقائع تثبت ان مشعل وافق على المغادرة**



خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وسط اولاده (صورة من الارشيف)

على ان الحكومة الاردنية لا ترغب في استمرار الجدل حول القضية خلافا لانصار حماس التقابين والحزبيين الذين يصرؤن على الدعوة القضائية لصالح مشعل ورفاقه وللتيار الاسلامي الذي يصر على عدم الانسحاب من المشهد دون اقفال الحكومة بمحاورة حماس حتى بعد ابعاد قادتها، اما المراقب العام للاخوان المسلمين عبد المجيد النذيبات فقد اعاد التأكيد على ان ما حصل لقادة حماس هو ابعاد بكل معناه القانوني والواقعي مطالبا بعودتهم ومشيرا الى ان الوقت لم يفت لاجراء حوار بين الحكومة وحركة حماس، وكانت الجنة المتتابعة لنصرة حماس قد عقدت السبت اجتماعا للتقى الشخصي الخاصمن مع القادة المبعدين وطالب المتقى الذي حضره اكثر من 200 شخصية اضافة الى معظم رموز حركة الاخوان المسلمين، بالغاء القرار الحكومي بابعاد قادة حماس، اضافة الى اقامة فعاليات شعبية للتعبير عن رفض القرار، لاحضار دلائلها ووقائعها على دعواها تجنبها لتصور قرار قضائي يعتبر ما حصل ابعادا ويجبرها على السماح بعودة اعضاء حماس الذين خرجوا من عمان او ابعادها عنها.

وتحاول المستويات الرسمية الابحاث بأن لديها وقائع حصلت داخل الطائرة ثبت وجهة نظر الحكومة ولا تستبعد الكثير من الاوساط ان تكون السلطات الحكومية قد سجلت بالصورة والكلمة وقائع ما حصل داخل الطائرة، والطبيعي ان تعلن الحكومة هذا التسجيل اذا اضطرت لذلك واذا كانت دريقة في نقلها لمجريات ما حصل داخل الطائرة،اما اذا كانت التأكيدات الحكومية ذات اغراض سياسية فالمسألة قد تصل الى القضاء لان الحكومة لم تعلن اصلا انها «ابعدت» القادة المشار اليهم.

ويكون القول ان سعي عمان لحاصرة الازمة التي استمرت حتى بعد تسفر مشعل ورفاقه على الصعيد الداخلي عبر طلب تدخل السلطات القطرية يؤشر الى ان تبرهن على العكس، قد تضطر امام المحكمة وداخل الطائرة نفسها حصل حوار ساخن بين قادة حماس الاربعة المبعدين -اذا جاز التعبير- وبين وزير الخارجية عبد الله الخطيب بحضور وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية، ويعتقد ان تفاصيل الحوار ت تكون مادة اساسية تبحث امام القضاء لتحديد كيفية «الترحيل» ويفترض اذا استمرت الدعوى القضائية ان تحدد المحكمة العليا ما اذا كانت الحكومة قد استخدمت وسائل السلطة لاجبار قادة حماس على المغادرة دون موافقتهم الامر الذي يشكل ابعادا حسب المعاشرة ام انها اكتفت بخلق واقع موضوعي سياسي دفعهم اوراق قظر.

والمرة الان فنية فانصار حماس في عمان يريدون ان يبرهون امام القضاة بأن قادة حماس وعندما عرضت عليهم العودة الى السجن في الاردن «وافقوا» ولم يتمسكوا بالذهاب الى قطر، والحكومة تري ان تبرهن على العكس، قد تضطر امام المحكمة لسلطات القضائية. لكن ازمة حماس اردننا لم تنته عند هذا الحد رغم ان الحكومة تسعى لذلک، فقد عقدت هيئة الدفاع الاستشارية عن قادة حماس عدة جتماعات مكثفة لدراسة الاسس القانونية لدعوى قضائية، تتفاعل المعاشرة باكتسابها، تطالب باعادة اعادة حماس الى بلادهم بسبب افتقار الاجراء الحكومي للسد الدستوري والقانوني.

وكان الرئيس الروابدة قد هدد حماس قائلا «اذا عادوا عدنا» ويقصد انهم سيسجنوا مرة اخرى في حالة عودتهم الان الهيئة الدفاعية التي تضم ابرز مستشارين القانونيين في عمان ستقدم اوراق قضية الاولية غدا الثلاثاء لمحكمة العدل العليا سعيا لاستصدار قرار تاريخي يحرم ابعاد المواطن عن بلاده لمقتضيات سياسية فيما تلوح الحكومة بان ديتها «ادلة واقعية» ما زالت غامضة على حقيقة «وافقوا» ولم يتمسكوا بالذهاب الى قطر، وتتفاصيل ما حدث داخل الطائرة في اللحظات الاخيرة.

مسؤول امني اسرائيلي ينفي وجود قناة سرية مع سوريا وتشاؤم في الولايات المتحدة بشأن استئناف المفاوضات قريبا



دانی پاتوم

اسرائيل من مواصلة مراوغتها ازاء عدم التوصل لسلام بين الجانبين الى الجوانب والتطورات الامنية الاسرائيلية المتهورة في حينه، والتي كان من ابرزها اغتيال رabin نهاية عام 1995 وايقاف المفاوضات في فبراير (شباط) من عام 1996 والهجوم على لبنان وارتكاب مجرزة قانا في نيسان (ابril) لعام 1996.

وقد اشارت اتفاقية تبرير (الثورة) الرسمية استمرار انكار Barak لهذه الادعية بمحابة اعلان اسرائيلي عن المخاطر التي تهدىء اذار (مارس) في تعليقيها الرئيس السبت انه مالم توقف حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي اليهود Barak عن تنصلها ومراوغتها ازاء هذه الادعية فإن «أي إعمال في تحقيق ابسط دفع لميسرة السلام المتوقفة ستكون ضعيفة، بل انها ستكون مرحلة مزيد من التعرّض». مؤكدة تمسكها بکامل حقوقها وارضها وعدم خضوعها لاي ابتزازات اسرائيلية.

في حين اعتبرت صحفة (الثورة) الرسمية استمرار انكار Barak لهذه الادعية بمثابة اعلان اسرائيلي عن المسؤولية التامة ازاء عدم التوصل لسلام بين الجانبين الى الجوانب والتطورات الامنية الاسرائيلية المتهورة في حينه، والتي كان من ابرزها اغتيال رabin نهاية عام 1995 وايقاف المفاوضات في فبراير (شباط) من عام 1996 والهجوم على لبنان وارتكاب مجرزة قانا في نيسان (ابril) لعام 1996.

وتسائل المسؤول السوري عن امكانية اغتنام فرصة توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل في مثل هذه الظروف التي فرضتها الاخيرة. وقبل استكمال عناصر المفاوضات المتعلقة بالترتيبات الامنية تم جنوح أي طرف بخطابه على حساب الطرف الآخر. وان تم التوصل في أيار (مايو) 1995 الى تحديد مبادئ الأمانة وانتهاء بتأسيس علاقات السلام العادلة بين سوريا وأسرائيل.

بانسحاب اسرائيلي كامل بقوله، ان مفهوم رabin لم يكن واضحًا حتى تموز (يوليو) من عام 1994 حين اوضح رabin وبوضوح تمام بأنه انسحاب الى خط الرابع من حزيران لعام 1997، مؤكداً وجود هذه الواقعية مدونة لدى الجانب الأمريكي. وان الترتيبات الامنية التي كان Rabin يوليها أهمية بالغة لم يكن بالامكان مناقشتها والخوض في تفاصيلها إلا بعد الاتفاق على خط الانسحاب، في حين كانت أهداف المفاوضات المتعلقة بالترتيبات الامنية تتضمن التزاماً بالانسحاب الكامل من هضبة الجولان الى حدود 4 حزيران 1967.

الي ذلك قال بيريس في اعقاب بيان الاتفاق مع الفلسطينيين». وحسب هذا التقرير فإن المباحثات السورية مستئنفة فقط في اذار (مارس) 2000 تقريباً.

ومن ناحية اخرى اتهمت سوريا اسرائيل في نهاية الأسبوع بمسؤولية «هدر فرص تحقيق السلام». وفي بيان رسمي اصدرته وزارة الخارجية الخارجية السورية تم التأكيد على ان رئيس الحكومة السابق شمعون بيريس اعترف «بالادعية» التي اوردها اسحق رabin بيد الادارة الأمريكية والتي تتضمن التزاماً بالانسحاب الكامل من هضبة الجولان الى حدود احادي اللجان «انه في لحظة الانسحاب احادي اللجان هو مجرد امكانية.. نحن نعمل الان من اجل الانسحاب وفق اتفاق..» واضاف «مطلبنا الحازم هو السيطرة على مصادر المياه».

وقالت (يديعوت احرنوت) ان باتوم طرطع الى الانسحاب من لبنان قائلاً «انه في لحظة الانسحاب احادي اللجان هو مجرد امكانية.. نحن نعمل الان من اجل الانسحاب وفق اتفاق..» فقط في شهر اذار (مارس) او نيسان

نائب فرنسي يعلن تأييد حزب «الجمع من أحا، الحمد لله» لموقف سودية من السلام

من جهةه اكدا الاحمر خلال اللقاء على الموقف المبدئي لسورية ودعمها للجهود والمساعي المبذولة لدفع عملية السلام» متوجهاً بـ«الدور الأوروبي والدور الذي تضطلع به فرنسا بشكل خاص في هذا الصدد».

■ دمشق - اف ب: أعرب الأمين العام السابق لحزب التجمع من أجل الجمهورية» النائب نيكولا ساركوزي أمس الأحد في سوريا عن «تأييد حزبه لموقف سورية من تحقيق السلام» خلال لقاء مع الأمين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا عبد الله الاحمر.

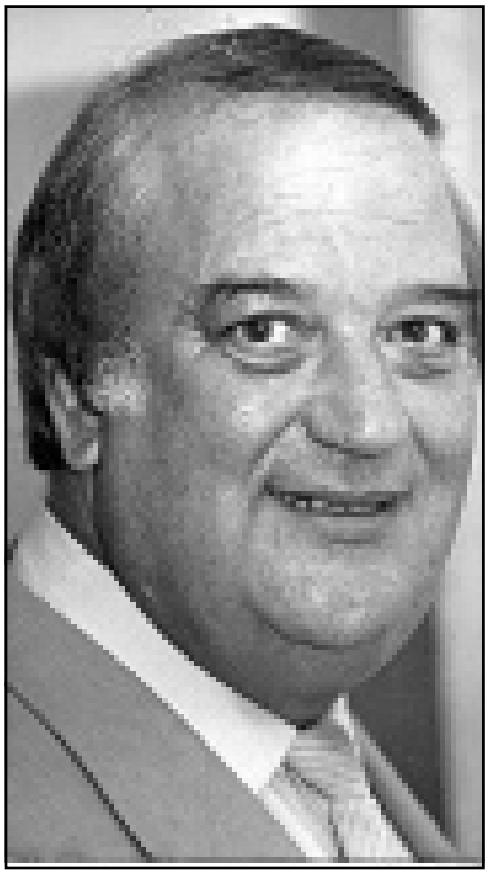
وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» إن الأمين العام السابق للحزب الفرنسي أعرب عن «تأييد حزبه لموقف سورية من تحقيق السلام العادل والشامل الذي ينهي الاحتلال ويعيد الحقوق والارض كاملة غير منقوصة لا ماء ولا ارض».

ورد المسؤول السوري على تساؤلات بيريس حول الاسباب التي حالت بالجانب السوري دون استغلال وديعة ابن: إذا كان حسناً فعلنا على تعميد فرصة تحقيق السلام بعد حلولها على وديعة رابين، ووصف المسؤول السوري تصريحات بيريس بأنها اتهامات مجافية للحقيقة. مؤكداً حدوث مصادقة بيريس ذاته على الوديعة وقبوله بها بعد اغتيال رابين. والتي وعلى أساسها تابع المفاوضات مع سورية إلى حين توقيفها.

ورد المسؤول السوري على تساؤلات بيريس حول الاسباب التي حالت بالجانب السوري على لسان مارتين انديك مساعد وزير الخارجية لشؤون الشؤون الامم المتحدة في الولايات

انا لست اطيفة.. ونوال الزغبي تقلدني!

يتكتم بشدة على مشروع سينمائي ضخم:
الفنان حسن حسني: أنا ايضاً نجم كبير!



حسن حسني

القاهرة - القدس العربي - من إسلام صادق:

حالة من الانتعاش والنشوة شعر بها الفنان حسن حسني بعد انتهاء تصوير مسلسل أم كلثوم، سر الانتعاشة التي يعيشها حسن اختار أحد المنتجين له كتم في مجال السينما. وأصرار المنتج على حسن بالتحديد رغم وجود نجمون عديدة في الوسط الفني.. الفنان حسن حسني يكتفي بشدة حول اسم الفيلم وإبطاله.. والأماكن التي سيتمنى التصوير فيها.. الشيء الوحيد الذي يدور به حسن هو موعد التصوير يقول: سيدأ أولى لقطات الفيلم في كانون الثاني (يناير) القادم.. ربما في منتصف الشهر.

■ ولكن، لماذا هذا التكتم الشديد، هل هي معركة حربية وتخشى أن يعرف الأعداء أسرارك؟

■ صدقني أدخل شيء في الحياة إن تكتم على أسرارك، وهذا الكلام لا أقوله من قراغ، فالآفاق الذي ادعى إسرارها أفاده بأن الجمهور غير راضي عنها، أما التي اكتتمها فيكون خطأها أفور وأفضل.

■ سبق اختيارك كاحتسن مثل في مهرجان الأفلام الروائية عن فيلم «ليه يانقش» منذ أربع سنوات، ومع ذلك لم تعتذر قصة النجومية، فما السبب؟

■ السبب هو أنتي لا أبحث عن النجومية، أما أنا تاتي أو لا تأتين فالآفاق عسان عندي وتشغلني هذه النجومية عن أدواري وشخصياتي وفني الذي أعيشه منذ عشرات السنين، وعند ذلك فانا أحس في إلقاء إيقاعها والقصاص المشتركة في معظم الدراما التليفزيونية أشارك فيها بصفة نجم وليس كومبارس..

■ صدقني الإناث هن سعادتي فإنها داعم المتعصبات التي انتهزت من مسلسل المشاكل، أم استاذ بطولة سينمائية مطلقة لك؟

■ صحيح لست نجاحاً سينمائياً ولكن اعتبر نفسى بكل المقاييس كخدوه الذي أطلق عليه القائد مسلسل المشاكل، أم استاذ بطولة سينمائية مطلقة لك؟

■ صدقني العامل الذي أطلق عليه القائد مسلسل المشاكل، أم استاذ بطولة التي وجهتها في مسلسل أم كلثوم ومحاولاتي الدائمة الاعتذار عن استعمال المصادر الآتية بعد انتهاء التصوير أحسست أنتي أقدم الناس شيء له قيمة ومعنى، وييفى أنه عمل روانى عن أم كلثوم.. أما الفيلم الجديد الذي سأتابع به مسلسل المطلقة فاتحة سعيد به لامة اكتشاف حسن حسني في إلقاء.

■ بعد تجربة ذئبة لأكثر من شرين سنة، هل يجد هذا الفيلم اكتشافاً آخر؟

■ نعم، كل تجربة جديدة أخوضها في الفن اعتبارها محاولة اكتشاف حسن حسني حسني الفنان والأسنان، وصدقني أنا وأخفي على سر إدراكك أنك تدرك أن زوجي حسني جنون، فلامع من المسرح والتلفزيون.. واعتقد أن الجمهور الذي يشاهد أعمالي يدرك وجده المأهول التي أقوم بها والمعاناة التي أعيشها من أجل أن يخرج الدور مضبوطاً.

■ من صدقتك، على أنت نجم سريسي وتبليغيوني؟

■ المثل حسن حسني يعلم تراجيدياً راقية أكثر من الكوميديا.. فهل هذا صحيح؟

■ الصحيح أنتي تعاملت مع كل شخصياتي بحذر شديد وتفاصل بها درجة أن زوجي حسني جنون.. فلامع من المسرح والتلفزيون.. واعتقد أن الجمهور الذي يشاهد

أعمالي يدرك وجده المأهول التي أقوم بها والمعاناة التي أعيشها من أجل أن يخرج الدور مضبوطاً.

■ من أول من يحكم على أعمالك؟

■ بالتأكيد زوجي حسني.. وهو يتصدر «الخاص بي».

■ هل توجهك وذوقك أحياناً إلى نقاط ما في الشخصية التي تقدمها، وهل تستمع لرأي من صاحبها؟

■ الكوميديا في حياة حسن حسني كتف تراءاً؟

■ أنا عاشقاً لها.. والكوميديا ليست كل حياتي.. لأنني أيضاً أحب أدوار التراجيديا.. لكنها من الناس يطلبون ان

تحلوا معي.. أنا مثلاً تراجيدياً.

■ تضيّق الفنان ما بين الكوميديا والتراجيديا.. هل تومن به؟

■ لا أؤمن بذلك.. لأن من يصف الفنان بـ «واهبي».. وأننا شخصياً أرفض أن أحصر نفسى في الكوميديا فقط.

■ من متنبكين وانت تصرخ بالصحف إن هناك مفاجأة في انتظارك ومع ذلك لم تزكي مفاجأة.. فما تقدسي؟

■ الصريح أنتي تعاملت مع كل شخصياتي بحذر شديد وتفاصل بها درجة أن زوجي حسني جنون.. فلامع من المسرح والتلفزيون.. واعتقد أن الجمهور الذي يشاهد

أعمالي يدرك وجده المأهول التي أقوم بها والمعاناة التي أعيشها من أجل أن يخرج الدور مضبوطاً.

■ من أول من يحكم على أعمالك؟

■ بالتأكيد زوجي حسني.. وهو يتصدر «الخاص بي».

■ هل توجهك وذوقك أحياناً إلى نقاط ما في الشخصية التي تقدمها، وهل تستمع لرأي من صاحبها؟

■ الكوميديا في حياة حسن حسني كتف تراءاً؟

■ أنا عاشقاً لها.. والكوميديا ليست كل حياتي.. لأنني أيضاً أحب أدوار التراجيديا.. لكنها من الناس يطلبون ان

تحلوا معي.. أنا مثلاً تراجيدياً.

■ تضيّق الفنان ما بين الكوميديا والتراجيديا.. هل تومن به؟

■ لا أؤمن بذلك.. لأن من يصف الفنان بـ «واهبي».. وأننا شخصياً أرفض أن أحصر نفسى في الكوميديا فقط.

ياسمين الجيلاني احدث صاروخ فني ينطلق نحو النجومية: رفضت اعمالاً عديدة بالتلفزيون بسبب عشقه للسينما

القاهرة - القدس العربي:

ياسمين الجيلاني اسم بدا يتردد كثيراً في الاونة الأخيرة، خاصة بعد تألقها في الفيلم «عيود» على «الحدود» مع الفنان علاء ولد الدين.. حيث قال سفير

الشهاري ونجاحي مكتملة سينما.. بينما أنتي لا تتدنى بأي حدود.. فمن هنا أخوض تجربة المسرح الا بعد اشتهاري ونجاحي مكتملة سينما..

■ برقك أنتي لفت انتباه مخرجين كبار امثال سعيد سالم وشريف عواد.. إلا أن الناس لم تعرف عليك بشكل مكتمل.. فما السبب؟

■ السبب أنتي شاركت في تجربة سينمائية واحدة.. والناس تخلصت كلها من المسرح.. ولكن

ثلاث وربع تجارب فدفة.. حتى أشتهر.. صحيح أنتي معروفة حالياً في الوسط الفني وداخل قلوب كل من شاهدوه في فيلم «عيود على الحدود» لكن تجربة واحدة لا تتفق..

■ شريف عواد يؤكد أنتك صاروخ فني قادم إلى عالم

النجومية قبل غيرها.. لكنك مهتمة؟

■ شريف عرف مخرجه له وزن.. ولو اسمه الذي

الكبير.. وهذا الرأي لم يأت

بالذكر.. لذا أنتي أول فنان اشتهرت في عمل سينمائي وقدمتني له

شيماء الله.. لكن أخيفه

فيه.. وسوف ثبت له أنتي عند حسن فؤاد..

■ الجيل في..

■ دفعتك أنتي من سينما.. وفضلت العمل في عروض

المسرحية حيث قدمت هاملاً وترويج التصورة

وعطيل وغيرها من أعمال الكاتب التشكيلي

رضيبي أن أمثل فيه لابزار مواهبي الفنية وحتى

تكتشفني عيون.. وبالفعل أتيت بمادتى الإيجابى

شريف عرفة إلى الجامعة وشاهديني في أحدى

العروض ورشحوني على دوره لداء بطولة فيلم

«عيود على الحدود» أمام الخصم علاء ولد

العن.. بعد بحاجتك في فيلم «عيود على الحدود».. كف

رشحوني لها احسست فيها بالافتراض والغرابة..

■ متى تعلن الساحة عن ظهور نجمة جديدة؟

■ اعتبر عملي مع علاء أول الغيث.. والعمل الثاني

مع هندي هو المطر أو الخفه.. وعندى احساس

أن هندي هو مطر وعندى احساس.. فربما

السباس من تحت اقدام فنانين كبار لهم وزنهما على

الساحة..

■ قلت إن هندي عرض عليه ببطولة مسرحية

مملقة.. ومع ذلك رفضت العرض.. فلماذا؟



سميرة سعيد (القدس العربي)

القاهرة - القدس العربي - من محمد عاطف:

نفت المطربة سميرة سعيد الشائعة التي اطلقت حول طلاقها من زوجها رجل الاعمال القيم في أمريكا.. وكانت إنها شائعة مغرضة.. وأشارت سميرة سعيد إلى أن البعض يحاول اقحامها في ازمات مشاكلها ليثبتوا تورطها في المطربة اللبنانية نوال الزغبي سبب من تحقيبها بالبساط بعد أن امتلكت نوال ناصية اغاني «الدلل» التي تبنتها سميرة.

إيضاً يسعى البعض لخلق الاقاع بين سميرة سعيد ونوال الزغبي لطيفة على أمر سعيدة.

كل هذه الأمور طرحتها على المطربة سميرة سعيد خلال اللقاء

الخاص الذي عقدناه معها.. وأجابت بعافية شديدة على كل ما

يتزدّد ويقال في الوسط الفني.

في البداية سألتها سعيدة سعيد:

البعض يرى أن زوجها يتدخل في اتهاماته بيني وبين زوجه مذكرة تتوارد وتحاول إثباته عن

الناس.. ما تعلقك؟

■ هذا أمر متنازع الراي تماماً لا بد من

الشعر بالتأسّف وإنما أجعله عني

الجمهور والذئب تجذب في أغاني «الدلل» التي تقمصها؟

■ ربما يرمي زجاجة الماء على زجاجة الماء.. لكنه يرمي على زجاجة الماء.. كما يرمي على زجاجة الماء..

ذلك لا يغيرني أن يرمي زجاجة الماء على زجاجة الماء..

ناله ذلك.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..

الآن.. أنا أعلم.. لكنه يرمي على زجاجة الماء..

يقال على زجاجة الماء..</

هيكـل رفض صفة مؤخـرـة النـاصـرـيـة وـاـكـتـفـى بـالـحـدـيـثـ عن القراءـة الصحـافـيـةـ للـتـارـيخـ
سامـيـ شـرفـ: التـارـيخـ لا يـكـتبـ فـي حـيـاةـ الاـشـخـاـصـ وـاـنـماـ بـعـدـ رـحـيـلـهـ وـالتـارـيخـ يـكـتبـهـ اـنـاسـ مـحـايـدـونـ

A black and white portrait of a middle-aged man with dark hair, smiling broadly. He is wearing a dark suit jacket over a light-colored shirt and a patterned tie. The background is plain and light-colored.

حمد حسین ھیکل

يقصد.. الصداقات لا تنشأ بتصميم سابق ولا بقصد سابق.
الصداقات تنشأ بصلات انسانية يشعر بها الناس
وتتوثق لحظة بعد لحظة ويوما بعد يوم.
الذى حدث ان هذا الرجل كان لديه استعداد تاريخي خارق وانا كصحافي اعرف المنقطة بشكل او باخر واسوا شيء تفعله لاي انسان في السلطة ان تحاول ان تقترب اليه او تفرض نفسك عليه.. لانه بطبيعته يشك.. ليس فقط جمال عبد الناصر وامثل انسان في موقع السلطة..
ولو اعني حاولت بناء على تصميم مسبق لاثر الشكوى.. لكن علاقتنا نمت.. اتنا دون ان نلتقي كنا نتكلم في آراء واحدة.. ثم بعد ذلك الصداقات تأتي عندما يجد اثنان نفسهما منخذلين سواء بحكم تلاقيهما الفكرى او بحكم عناصر الكيمياط الانسانية.. لا هو هي ولا انا هيأت.. ولكن العلاقة نشأت كما تنشأ اي صداقة بطريقة طبيعية....

هذه العلاقات التميزة شكلت درعاً يحمي هيكل من خصومة المتربصين به، وهو الخط الحديدي الذي تحطم عليه كل امواج الراقصين لدور هيكل الصحافي السياسي، وقام الرئيس عبد الناصر في اكثر من مرة بدور الحامي المباشر لهيكل عندما يقع في قارق، فهو مثلاً عندما وفر غطاء وحماية كبار لصوصيه مصطفى علي امين، وبعد ان اكتشفت اجهزة الامن عمالتهما للمخابرات الامريكية، شعر هيكل بما يرقى بغير حخف من حدتها عبد الناصر، عندما قال له: «ليس هناك ما يدعوك الى ان تذكر على هذا النحو، صحيحة انك توسيط لهاما عندي رضا من مرأة لكن انا الذي استجبي لك ولهم يكن في سلطانك ان تفرض على شيئاً ولو لا قبوله به، فإذا كانت هناك مسؤولية فأنت المسؤول، لا داعي الان لفطرة الحساسية وانا اطلب اليك من الان ان تمسك اعصابي لانني اعرف ان هناك من هم على استعداد لاستغلال ما حدث ذرك، ولا يصح لك ان تعطي احداً وسيلة للنيل منك».

وذكرت عملية الحماية مرة اخرى، وفي نفس القضية.
عندما دفعت دار «أخبار اليوم» بقرار من هيلك تكاليف الدافع عن مصطفى امين، فقد سأله عبد الناصر عن حقيقة الامر، فكان رده: «انني تصرفت على نحو اثق انك كنست تصرف به لو اناك مكاني». فلعل عبد الناصر قالاً: «انني استطيع ان افهمك لكن ما اخشاه ان لا يفهمك غيري» فرد هيلك: «انه يهمني ان يفهمني هو واما الاخرين من لا يفهمون فامرهم لا يعنيني».
اجابة هيلك، تلخص حقيقة وطبيعة علاقته بعهد كامل، فالرجل لم ينزلق في لعبة السلطة والتحالف والصراعات، واكتفى بمد الجسور مع عبد الناصر، وحاول ان تكون هذه العلاقة شخصية - انسانية، لا يعلم حجمها وعمقاها احد غيرهما، وهذه العلاقة جعلت هيلك يرفض اكثر من مرة منصب الوزارء، او اي موقع سياسي اخر، فقد كان يعتمد على موقعه في «الاهرام» وهو عمله الصحافي، وموقعه في «قلب» عبد الناصر، وهي العلاقة الشخصية التي حرص طوال الوقت على تواصلها ونومها وحمايتها من الدخلاء، كان هيلك متقطعا الى طبيعة شخصية «صديق» في شخصية «كاريزماتية» لها اشعاع محلي وعربي وعالمي هائل، وهذا النوع من الشخصيات، عادة ما يتتجاوز نفوذه وسلطاته الكاريزمية حدود صلاحياته الدستورية، والمؤسسات التي يعمل من خلالها، حيث تصبح «الكاريزما» سحر خاص، يخاطب الجماهير اساسا، بدون الموارد بأجهزة الحكم، وهذا النوع من الشخصيات نادر عبر التاريخ، فالقرن العشرون مثلا، لم يعرف الا مجموعة محدودة من شخصيات «الكاريزما» مثل مواطسي تونس، ولبنان، وتيتو، وديغول، وعبد الناصر.
هيلك استطاع منذ البداية هذه النوعية الخاصة من الزعامات وتكيف معها منذ انطلاق الثورة.. وتوصلت علاقتهم انسانية عميقه حتى وفاة جمال عبد الناصر في 28 ايلول (سبتمبر) 1970، عندما لم يبك هيلك على «صديق»، وتملك اعصابه حتى تم الازمة وحاج يوم

الجنازة وبكي.. وصف ذلك قائلاً: «انا اذكر جيدا يوم الجنازة وكان تحرك الجنازة من مجلس قيادة الثورة القديم على النيل (قرب فندق شيراتون الجزيرة الجديد) ففجأة بدأنا الجنازة صفوها متمسكة ولكن ما ان شاهدت اللعش وبدت لي حقيقة انه في داخل هذا الصندوق يوجد جمال عبد الناصر، فانتي لم استطع ان اسيطر على نفسي.. خلاص.. وبكت.. وابتعدت خارج الصفوف رغم انني كنت يومها مراقبا رسما (لوكسيفين)، حتى لا يراني حد.. ولكن في وقت الازمات مهمها كانت احرازنك فهذا ليس وقت البكاء».

النقاش الدائر حول هيكل وكتاباته عن عهد عبدالناصر. ويقدم في طيات النقاش موافق عدد من الكتاب والاكاديميين حول كتابات هيكل، كما يقدم قراءة هيكل نفسه لاعماله. ويحاول الباحث ان يربط هذه الكتابات بالعلاقة الشخصية بين هيكل وناصر والتي بدأت في منزل اللواء محمد نجيب.

شارارة واضحة الى ان قيام وسقوط الوزارة في مصر لم يجد في يد الملك». ورأى هيكل ان «فيما قاله تلك اللحظات لمحات ملتفة للنظر في قوله على التصور والتصرف». ومنذ بداية العلاقة، حرص هيكل على ان تكون هذه العلاقة شخصية وخاصة مع عبد الناصر دون غيره، فمثلاً مسعود جعفر حسنين، امين صندوق الضباط الاحرار، ومدير مكتب محمد نجيب ثم مدير مكتب عبد الناصر يقول عن طبيعة علاقة هيكل بعبد الناصر في الايام الاولى للثورة: «كان هيكل مراهنا على عبد الناصر كقائد للثورة، فهو جل ذكي جداً، وكان عبد الناصر يحبه، يأخذ منه المعلومات ويعطيها له ايضاً... ولم يحاول هيكل ان يتقارب الى محمد نجيب، كما لم تكن له علاقة خاصة مع اي من بقية الضباط الاحرار، لقد اقصر في علاقته على عبد الناصر، ولم يرد ان يختبر نفسه في صراعات، فلم يتدخل في سير الادارة او اجهزة الدولة...». لقد شهدت العلاقة بين هيكل وعبد الناصر بعداً شخصياً مميزاً.

12. هيكل، عبد الناصر العلاقة في ابعادها الشخصية

يعتقد احمد حمروش انه «عندما قامت ثورة 23 يوليو 1952 لم يكن محمد حسنين هيكل هو اقرب الصحافيين الى جمال عبد الناصر فق ان هناك صحافيون اخرون قرب مثل احسان عبد القووس ومصطفى امين وحسين وهبى واحد ابو الفتوح وحلفي سلام، وكلهم كانوا صدقاء لعبد الناصر، والحقيقة الثانية ان هيكل عندما عرف عن عبد الناصر لم يكن صحافياً مبدئاً او ناشطاً، بل كان رئيس تحرير «آخر ساعة»، والنقطة الثالثة ان هيكل كان اكتر الصحافيين حرصاً وفهماً لطبيعة المرحلة، وايضاً رغبة في الاستفادة من وجوده قريباً من زعيم هذه الثورة؛ فإذا كان يقال ان هيكل اثر على عبد الناصر كي يجعل منه «صحافي الاول»، فانا اقول ان هذا مستحيل، غير ممكن لأنه ضد طبيعة عبد الناصر

شيء غير سليم، لأن عبد الناصر اكى شخصياً، وإذا حاولت انت مثلاً عند عبد الناصر اكى بضم «ال» الصحفى الاول «فلن تنجح، ولكن اذا وجد عبد الناصر ان رغباته وافكاره واحلامه تتم ترجمتها جيداً من خلال قلمك فهو الذي سيقربك اليه، لانه المحتاج الى شفوك وفكرك. لذلك اقول ان عبد الناصر كان محتاجاً بهيكلاً وكان يتبادل معه الافكار والحوال، ولكن في النهاية كان هناك رأي عبد الناصر ورأي لهيكلاً، وكثيراً ما ختلفوا، وظهر هذا الخلاف واضحاً.

ويؤكد هذا الرأي، وزير الاعلام السابق محمد شناق، حينما يقول: «في رأيي ان هيكلاً هو احسن من هيفهم عبد الناصر وما يريده، وكيف يصيغ افكاره...». حقيقة كانت توجد علاقة صداقة شخصية بينه وبين الرئيسين...».

كما يذهب في نفس الاتجاه، وزير الشؤون الاجتماعية وعضو اللجنة التنفيذية العليا، ضياء الدين داود، حينما يشرح: «انا كنت قريباً من جمال عبد الناصر بحكم وضعني في السلطة، ولا اعتذر ان هناك مبالغات من هيكلاً في ما يكتبه عن حجم علاقته بعبد الناصر على عكس ما يكتبه البعض اليوم هنا وهناك.. لقد ذكر لي عبد الناصر شخصياً ان اكفاً من ارتبط به في دقة التعبير عن افكاره هو محمد حسين هيكلاً».

وحاول هيكلاً طيل عمره عبد الناصر لا يكشف الاخرین حجم ونوع هذه العلاقة، ويرى صلاح منتظر، حد تلامذة هيكلاً، ان هذا الاخير «عرف ببراعة بالغة دعوه» (عكديني) «خارج مجموعة العسكريين الذين خرج منهم عبد الناصر ويتنمي اليهم. وبذناب اكبر استطاع هيكلاً ان يغض غشاوة على تلك العلاقة امام كثيرين».

واحد غيره، كان سهلاً ان يقول: عبد الناصر قال لي، وانا قلت لعبد الناصر... ولكن هيكلاً تحاشى تماماً طوال حكم عبد الناصر ان يشير الى هذه العلاقة، خصوصاً في مقابلاته، الى درجة غيرت بعض القراء، وثارت لديهم الشكوى في حجم هذه العلاقة. وهذا بالنسبة لهيكلاً لم يكن هو الشخص الذي يتفاخر بصداقه للحاكم ويعلن عنها ولا الانسان الذي له اي مطامع او مطالب ويطلب من

لهاكم تحققوا له .
هذه الصدقة القوية بين الرجلين، كثيراً ما اعتراها
الخلاف فحقيقة الامر انه كان لجمال عبد الناصر رأي ..
ومحمد حسنين هيكل رأي اخر... وهما احياناً لا
يتتطابقان... وليس صدقاماً كان يدعى البعض من ان
مقالات هيكل كانت «بالونات اختبار» يطلقها عبد الناصر
ويتعرف على خيال الرأي العام .
ومحمد حسنين هيكل لم يكن يوحى له في التعبير عن
رأيه جميع الكتاب لم يكن يوحى لهم . والرقابة لم
تعرف طريقها للصحف الا بعد عدوان اسرائيل عام 1967.
القضية كانت... ان محمد حسنين هيكل اكتسب ثقة
جمال عبد الناصر» .

هیکل، عبد الناصر

بداية العلاقة

نهاية كان قد وجد عنده بالمنزل
محمد حسن هيكل، «الحر
قد دار الحديث أثناء الزيارة حول
الضيابات. واستفهام هيكل منه
قرار داخل الجيش، وما هو التأثير
اط الجيش القيام به ردا على
ولكنهما أوضح له أنهما لا يع
مية، وأنهما سينصران للذئاب
دون التمكّن من مفاتحة محمد
وقربه منه ل حاجته إلى معا
دون التمكّن من مفاتحة محمد
ولبيو 1952، ببيت محمد ناد
ع في أن يلعب دورا خاصا في
ما اندلعت ثورة الجيش، حيث
وقربه منه ل حاجته إلى معا
«فإن هيكل التقى حقيقة بعد
ولبيو، وبعد دقائق كنت في وس
ع هيبة اركان حرب الجيش وكذا
لحركة جديدة قامت بها مجمو
ان لاستيلاء على السلطة
والسلطة فيه فانهم استولوا
كله.
ما حدث له يوم الثورة قاتل
نصف من صباح يوم الاربعاء 3
قرهية اركان حرب اليوم» و
لحركة جديدة قامت بها مجمو
ان لاستيلاء على السلطة
والسلطة فيه فانهم استولوا
كله.
في منتصف الليل، وبعد ساعتين
راردوه. وبعد دقائق كنت في وس
ع هيكلياً في «أخبار اليوم» و
مصطفى أمين صاحب الدار يبح
تريد ان اوصلك به، ولم يتذكر من
طقى أمين معه على الخط، يسأل
يهم الان» فقال له مصطفى امين
في الجيش تحركوا من مكانهم
جاب هيكلي «أنتي اعرف» قال
طة «أنتي هنا في مقر قيادتهم»
ة الآخرى من الخط ثم تمالك
يسأله إسئلة كثيرة تتسلّل
هيكل «أنتي مع الاسف لا تستطيع
ورقة، ثم أضاف انه سيذهب به
(رئيس الوزراء) الذي يهمه فـ
نه.

كتب محمد حسين هيكل العديد من الدراسات والكتب عن الحقبة الناصرية، ومن هنا يثور سؤال في الاوساط الاكاديمية عن حبوبية مشاركة وقراءات هيكل التاريخية، وهل يمكن تصنيفها ضمن الكتابات التاريخية الجادة أم القراءات الشعبية؟ وفي هذه الحلقة يسلط الباحث ضوءاً على

فصة ما حدث وحقيقةه.. ربما عندما تصل الى سن الشيخوخة ولا تعود هناك مهام او مشاكل، ستتح لنا هذه الفرصة، نجلس مع انتك القصة كلها؟

وقال هو ببساطة:

- سوف تكتبها وحدك، فما اظن ان العمر سيصل بي الى مرحلة الشيخوخة!

وقلت له -لماذا تقول ذلك؟

وكان رده:

- لكن عميدين، الذي يعيش نوع الحياة التي اعيتها ليس له ان ينظر الى الشيخوخة والا كان "يخرف".

كان هذا منطلق هيكيل في عملية التاريخ، او ما سماه قصة ما حدث، ويحاول هيكيل ان يضيف مسحة من المصداقية والعلمية على عمله فنقول: "اذا اوردت ان اكتب فلا ينبغي ان يكون ما اكتتبه في مجال الدفاع عن جمال عبد الناصر، فهو لا يحتاج مني- او من غيري- الى دفاع عنه، ثم اتنى اريد، اذا اكتتب ان اضع امام الناس صورة

الفصل الخامس

هيكل المؤخ

فصل يطرح اشكالية، هل تتوفر في محمد حسنين رخ العهد الناصري شروط المؤرخ؟ خاصة وان من قرائه والمعجبين بما يكتب لا يتورعون عن على اهليته كمؤرخ، وربما اضافت كتبه الاخيرة رت تحت عنوان حرب الثلاثيات سنة، وتتضمن لان كتب "قصة السويس" ، "سنوات الغليان" ، "رسالة" ، بعدا جديا في مدى تاريخية هيكل للاحداث، يزت هذه الكتب، بجمهورها مستوى اكاديميا ومستوى صحافي شيئا مبدعا، وربما ذلك من التي دفعت باحدى الجامعات العربية الى منحه كتوراه الفخرية في التاريخ المعاصر.

المؤرخ كلمة التاريخ العربية لغة تحديد الزمن، مادة «خ» التي ترجع في أصلها إلى الكلمة «أرخ» أو «أرخ»، وهي الكلمة الشهير في اللغات العربية القديمة، وهي الكلمة الأكادية، البابلية والأشورية في وادي الرافدين، وعرف الله القمر في جنوبى العربية باسم «ورخ». متكاملة للتجربة كلها، الضوء والظل، النجاح والفشل، الاصيل والدخيل في كل ما جرى وكان.

ورقة اشعر ان ملف التاريخ الذي عشته قد يحتاجها في يوم من الايام».

والماشى «لدى العامة» في الوسط الصحافى والسياسي المصرى، ان هيكل هو المؤرخ الاساسى للعهد الناصرى، وهذه بعض الامثلة من الشهادات التي تؤكد هذا المعنى.

محمد فائق وزير الاعلام ووزير الخارجية في عهد عبد الناصر وبداية عهد السادات، يقول « بكل تأكيد، هو احسن من يكتب عن فقر عبد الناصر، لانه كان قريبا من هذا الفكر ومخالصا له، ومن ثم، احسن من يمكن ان يؤخر لفترة الناصرية».

اما مجدى حسنين امين صندوق الضباط الاحرار، ومدير مكتب محمد جعيب، ثم مدير مكتب عبد الناصر، فيقول: «هي كتب علمية ممتازة، وهو احسن من كتب عبد الناصر، لقد تفرغ لكتابتها، فخرجت كتابة محترمة مصرية، وعلياها، نعم هو مؤرخ الناصرية، بذل مجهودا كبيرا من اجل ذلك».

ويوافقهما، ضياء الدين داودو، وزير الشؤون الاجتماعية وعضو اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي في عهد عبد الناصر، حينما يقول: «طبعا، لا احد يمكنه الاختلاف على ان هيكل هو مؤرخ للعهد الناصرى، فكتابته هيكل الصحافية، كفاءة نادرة، فهو قارئ جيد ومستوعب متغير وباحث عميق، يعمل بعملية كبيرة جدا في تحضير مقالاته وكتاباته آراءه». كذلك له موهبة حفظ الوثائق، وبدأ بجهز لذل مبكرا، والاهمن من هذا، هو ان شغله الشاغل يتمثل في الصحافة، فحياته هي الصحافة والكتابة، وبالتالي يعطيه هذا التركيز كفاءة يتتفوق بها على الاخرين من الناحية التوثيقية واللغة والتحرير والحجة والتزامه فيها بتوجهاته الفكرية».

ان هذه الشهادات تؤكد جمیعا على تاریخیة كتب محمد حسنين هيكل، لكننا نعلم ان خطاب «العام» مختلف عن خطاب «الخاص» فالستارى، العلم، ستتاح لنا الفرصة يوما لكي نجلس ونكتب معا

محمد دفائق: هيكل احسن من يكتب عن فكر عباد الناصري لانه كان قريباً من هذا الفكر و خالص ائمه فمه احسن من مؤرخ لفترة الناصرية

بطولة المانيا

تي اس في ميونيخ يهزم بايرن ميونيخ للمرة الاولى منذ 22 عاما

■ بيرلين-اف ب: حقق تي اس في ميونيخ فوزاً تاريخياً (52) على جاره بايرن ميونيخ المتصدر 1-صفر في مباراة الدوري الدرجة الاولى بينهما على ملعب ميونيخ الاولى هو الاول له على متنهما منذ 22 عاماً وذلك في المرحلة الثالثة عشرة من بطولة المانيا لكرة القدم.

وكان شوتغارت تغلب على فريزيبورغ 2-صفر، وتعادل اولمبي شاكط 1-1.

وتحتفل المرحلة بثلاث مباريات: فردر بريمن مع هامبورغ، وبوروسيا دورتموند مع دويسبورغ، وباير ليفركوزن في الفوز على ضيفه ارمينيا بيليفيلد 2-1 وتصدر الى المركز الثاني.

-ترتيب فرق الصدارة:

- 1- بايرن ميونيخ 26 نقطة من 13 مباراة
- 2- باير ليفركوزن 24 من 13
- 3- هامبورغ 23 من 12
- 4- بوروسيا دورتموند 21 من 13
- 5- شوتغارت 20 من 13

■ برلين-روبرتو: قالت مجلة المانيا ان نادي هرتا برلين الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم ينوي طرح أسهمه في البورصة.

وقالت مجلة فوكاس الاخبارية في عددها الذي يصدر اليوم ان مجلس ادارة النادي اتفق مع الجهات الراعية للنادي على تحويله الى شركة عامة مدرجة في البورصة.

ولازال يتبعون ان تحظى الخطة بمراجعة الجمعية العمومية للنادي عندما تتفق غداً في اجتماعها السنوي.

وقالت المجلة ان النادي يهدف الى ادراجها في البورصة في مارس آذار 2000.

نادي هرتا برلين ينوي طرح اسهمه في البورصة



فترة رائعة في البقاء قام بها لاعب ميونيخ 1860 بول جوستيرو خلال المباراة (اف ب)

الزمالك يعين ثالث مدرب خلال ثلاثة أيام

يكون هو المسؤول الاول عن الجهاز الفني واختارت سعادته مصطفى محمدى وطارق عبد رزق الذين كانا ضمن الجهاز الفني للمدرب السابق.

ومنذ تعيينه مع الاتحاد السكندري قبل خمسة أيام عاش الزمالك في اضطرابات استقل العميد رمزي مدربين مساعدين وطارق عبد العليم مدرباً لحراس المرمى.

وتقاضى الفريق مع محمود الجوهري الذي انتصر في السمايكيفي معه مصطفى محمدى وطارق عبد العليم رئيساً للجنة المسؤولة بالاستقالة.

ومحمود سعد السبت بعد ان هاجمه جماهير الزمالك في بداية المران الاول له مع الفريق مما سعى مختار حتى يتم تعين مدرب اجنبي.

وقاد مجلس ادارة ادارة ادارة امام الفتاة السويم الافتخاري تدريب الزمالك امس استعداداً لمباراة في الدوري المحلي امام الفتاة السويم الافتخاري. وتولى طولان (48 عاماً) لاعب خطأ والزمالك السمايكيفي تدريب الشباب والناشئين بالزمالك. كما عمل في التدريب في دولة الامارات والسعودية اضافة الى تدريب منتخبات مصر للناشئين والشباب والمنتخب الاولى. وفي بداية الموسم الحالي تولى طولان تدريب مجلس ادارة الزمالك الذي استمر حتى اخر موسم الا انه استقال وانضم الى الاوليمبي لكنه قرر مغادرة يوماً واحداً قبل ان يطلب الزمالك.

الاهلي يهزم الاسماعيلي ويحقق قوته السابعة هذا الموسم

لعب الاسماعيلي بعشرة لاعبين بعد الدقيقة 27 من المباراة عندما طرد الحكم اعبيه حسام عبد العال. في الشوط الثاني جاء اداء الاسماعيلي جيداً رغم طرد اعبيه وهدف مرمي الاهلي مرات قليلة كانت اخطارها اقدار خالد بيبو بدماء نتيجة احرز مهاجم الاهلي علاء ابراهيم هدف فريقه في الدقيقة 61 من المباراة التي انتهت باستاد القاهرة. وكانت المباراة تأتى بسبب مشاركة الاهلي في بطولة افريقيا الافريقية. جاء الهدف من كرة عرضية لاعبها زيد عبد الحفيظ من جهة اليمين وحولها ابراهيم. سميله ابراهيم حسن اللامي خرج من منطقة الجزاء ليتفقد شباكه.

واهدر الاهلي عدة فرص للتهديف بينما تسديدة قوية لحسام حسن واحرى لعله ابراهيم. بهذا الفوز ارتفع رصيد الاهلي الى 21 نقطة في حين توقف رصيد الاسماعيلي عند 14 نقطة.

سبورتينج لشبونة الى الصدارة مؤقتاً في بطولة البرتغال

■ لشبونة-اف ب: تصدر سبورتينج لشبونة الدوري البرتغالي لكرة القدم مؤقتاً بفوزه على ضيفه يونيور ليريا بهدفين لکوكوستا (51) وکای ميشالكى (59) في افتتاح المرحلة الثانية.

يسassele من الاستقالات وعدم الاستقرار داخل الفريق.

ووافق مجلس ادارة الزمالك فجر امس الاحد على تعيين حلمي طولان مدرباً فرياً للفريق الاول ويعهد رمزي مدربين مساعدين وطارق عبد العليم مدرباً لحراس المرمى.

وتقاضى الفريق مع محمود الجوهري الذي انتصر في السمايكيفي معه مصطفى محمدى وطارق عبد العليم رئيساً للجنة المسؤولة بالاستقالة.

ومحمود سعد السبت بعد ان هاجمه جماهير الزمالك في بداية المران الاول له مع الفريق مما سعى مختار حتى يتم تعين مدرب اجنبي.

وقاد مجلس ادارة ادارة ادارة امام الفتاة السويم الافتخاري تدريب الزمالك امس استعداداً لمباراة في الدوري المحلي امام الفتاة السويم الافتخاري. وتولى طولان (48 عاماً) لاعب خطأ والزمالك السمايكيفي تدريب الشباب والناشئين بالزمالك. كما عمل في التدريب في دولة الامارات والسعودية اضافة الى تدريب منتخبات مصر للناشئين والشباب والمنتخب الاولى. وفي بداية الموسم الحالي تولى طولان تدريب مجلس ادارة الزمالك الذي استمر حتى اخر موسم الا انه استقال وانضم الى الاوليمبي لكنه قرر مغادرة يوماً واحداً قبل ان يطلب الزمالك.

فوز جنوب افريقيا على السويد 1-صفر

■ بريتوريا-اف ب: فاز جنوب افريقيا على السويم 1-صفر في مباراة كورة القدم الدولية الودية التي اقيمت في بريتوريا بمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة لتولي العمالقة رئاسة منظمة مبارزة دين بريتورا.

وسجل توغيت هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 88.

وتدخل البارازيل ایضاً في اطار استعدادات السويم لنهائيات كاس الامم الافريقية المقامة في جنوب افريقيا المقررة في غانا ونيجيريا مع انتهاء مدة اربع دقائق الاول بتسديدة رائعة بعد

تجدد فريقه.

■ بريتوريا-اف ب: تلقى الفارق 13 نقطة بين دينامو

بوخارست-اف ب: حقق الفارق 13 نقطة بين دينامو

بوخارست بتصدره ونفسه المبشر بانتصاره

امام بريتوريا بـ 1-صفر-1، والثاني

عشراً من بطولة المانيا.

وافتتح دينامو بوخارست التسجيل في الدقيقة

3-صفر.

وتعادل بريتوريا بـ 1-صفر-1.

ويعجب دينامو بوخارست مع باكاو، في حين تراجعت

مبارزة روكار بوخارست وستيوا بوخارست الى الثالثاء

المقى.

-ترتيب فرق الصدارة:

1- دينامو بوخارست 50 نقطة من 19 مباراة

2- بياطرا بيت 37 من 19

3- رايدو 36 من 18

4- اريش 36 من 18

5- غلوريا بريستريتا 29 من 19

وتعادل كيلمانوف بـ 2-2.

■ وتعادل كيلمانوف مع هارتس 2-2. ويلعب

غداً مبارزة مع سليتك، ورينجرز مع دندي.

-ترتيب فرق الصدارة:

1- دينجرز 34 نقطة من 12 مباراة

2- ستوك 30 من 13

3- دندي بونايد 27 من 15

4- مذرول 23 من 14

5- هيربريان 20 من 16

وتعادل كيلمانوف مع هارتس 2-2.

■ الحق هيربريان بضيفه ابردين خسراته

الحادية عشرة في 15 مباراة هذا الموسم بتغلبه

على صفر في افتتاح المرحلة الخامسة عشرة

من بطولة اسكتلندا في كرة القدم.

وسجل هيربريان بـ 1-صفر-1.

وتعادل هيربريان بـ 1-صفر-1.

وتعادل

بطولة الماسترز للتنس سامبراس يتأهل لنفسه ويحرز اللقب

و Paxton Sambrass (28 عاماً) المباراة بطريقة هجومية منذ البداية وخطف المجموعة الأولى من أغاسي (28 عاماً) بسهولة فاقعة بحيث كانت الخطوة الأولى له على طريق الشارع الخسارة أمام موطنها 6-2 و 6-4 في الدور الأول.

وكان سامبراس غاب عن الملاعب منذ نحو شهرين لاصابته في ظهره.

ويصعد سامبراس إلى المركز الثالث على لائحة التصنيف العالمي التي ستتصدر اليوم الاثنين.

■ هانوفر (المانيا) - اف ب: ثالث الأميركي بيتر سامبراس المصطف خامساً لخسارته أمام مواطنه نديريه أغاسي الأول في الدور الأول وتغلب عليه 6-1 و 6-4 في المباراة النهائية لبطولة الماسترز لكرة المضرب التي أقيمت في هانوفر (المانيا) أمس الأحد.

ورفع سامبراس (28 عاماً) رصيده إلى 5 القابمنذ 1990 في هذه البطولة التي تقام في نهاية كل موسم ويشارك أفضل 8 لاعبين في التصنيف العالمي.

تأجيل مباراة ميكالتشفسكي وسيلوفانجي بطولة العالم في الملاكمة لوزن نصف الثقيل

(تصنيف المنظمة العالمية) بتغليبه على متحديه البورتوريكي دانيال سانتوس بالنقاط. ومن قاضيان الفوز لكتبيف، في حين اعتبر الثالث سانتوس فائزًا. وفي دولسدورف (المانيا) احتفظ الملاكم الامانى زفن اوتكه بلقب بطاط العالم لوزن فوق المتوسط (الاتحاد العالمي للملاكمة) بفوزه على متحديه الامريكي غلين جونسون بالنقاط فى المباراة التي اقيمت في دولسدورف (غرب المانيا) امام 4 الاف متفرج. وهي المرة الرابعة التي يدافع فيها اوتكه (31 عاما) بنجاح عن لقبه الذي احرزه في 24 تشرين الاول (اكتوبر) 1998 بتغلبه على حامله الامريكي تشارلز بروير بالنقاط في المباراة التي اقيمت في دولسدورف. ورفع اونكه رصيده الى 17 فوزا، في حين مني جونسون (35 عاما) بخسارته الرابعة مقابل 35 انتصارا.

ويمك ميكالتشفسكي، الذي توج بطلا للعالم عام 1994، رصيدا غنيما بالانتصارات (41) فوزا من دون اي خسارة او تعادل منها 34 بالضربة القاضية).

وفي لوبك (المانيا) احتفظ الملاكم الاوزبكي الجنسية الارمني الاصل ارتور غريغوريان (32 عاما) بلقب بطاط العالم للوزن الخفيف (تصنيف المنظمة العالمية) بتغليبه على متحديه الاوروجوياني ويلسون انريكيه غالى بقرار من الحكم في الجولة العاشرة من المباراة التي اقيمت في لوبك (شمال المانيا).

وهي المرة التاسعة التي يدافع فيها غريغوريان، الذي يعيش في المانيا، عن لقبه بنجاح محققا فوزه الـ28 في 28 مباراة متذكرة.

وعلى الحلبة ذاتها، احتفظ الروسي اتشميد كوتيف (31 عاما) بلقب بطاط العالم لوزن الوسط

■ هامبورغ (المانيا) - أ- ب:
تأجلت مباراة الملاكم الالماني من اصل يوميندي داريوش ميكالتشفسكي بطل العالم لوزن نصف الثقيل حسب تصنيف المنظمة العالمية مع متحديه الفرنسي جو سيلوفانجي الى 4 كانون الاول (ديسمبر) المقبل في هانوفر (شمال المانيا).
وتأجلت المباراة بسبب اصابة بطاط العالم بالتهاب معاوى.
وكان ميكالتشفسكي الملقب «المنر»، دافع عن لقبه للمرة الاخيرة في 2 آب (اغسطس) الماضي عندما تغلب على الامريكي مونتيل غريفان بقرار من الحكم في الجولة الرابعة. وكانت هي المرة الخامسة عشرة التي يدافع فيها ميكالتشفسكي عن اللقب وهو رقم قياسي.
الرقم السابق (13 مرة) كان بحوزة الامريكي بوب فوستر الذي تعادل في بكاراته الرابعة عشرة عام 1974.

الصينية تشين تفوز في كأس العالم للسباحة

سباق الخيول امس الاحد الذي يبلغ جموع جوائزه 376 مليون ين (3,7 مليون دولار)، وجاء الحصان ينديجناس من هونغ كونغ في المركز الثاني بفارق طول ونصف بينما جاء هاي زاير الفائز سباق الداربي الانكليزي عام 1998 والذي استطاع الجوكي المخضرم براندي ديفوري في المركز الثالث للسباق ليبلغ طوله 2400 متر بفارق اتف.

ويحصل مالك الحصان الفائز على جائزة قدرها 132 مليون ين (1,29 مليون دولار). وتشترك في هذا السباق الخيول من عمر ثلاث سنوات فما فوق.

وجاء الحصان مونتيو الفرنسي لتدريب الفائز بكأس ارك دي تريومفوف (قوس النصر) الفرنسي عام 1998 في المركز الرابع للسباق الذي شارك فيه 14 حصانا.

الصينية دينغ تسجل رقمين قياسيين في رفع الاثقال

■ اثينا- روترز: سجلت الرباعية الصينية دينغ ميون رقين قياسيين في طولة العالم لرفع الاثقال المقامة بالعاصمة اليونانية.

ففي وزن فوق 75 كيلوغراما مما سجلت دينغ 157,5 كيلوغراما في رفعه النطر تحطم الرقم القياسي الذي كانت سجلته شيبا باليابان في ايار (مايو) الماضي وكان 156 كيلوغراما. وفي الخطف رفعت دينغ 127,5 كيلوغراما لتساوی بذلك مع رقم القياسي لهذه الرفرفة الذي سجلته بولندية اجاتا فروبل قبلها في نفس بطولة. وفي مجموع عشرة كلوجرامات عندما لطالعة. وفي خطف رفعت دينغ على الرقم القياسي العالمي بفارق عشرة كلوجرامات وذلك سجلت 285 كيلوغراما.

وفي وزن 94 كيلوغراما للرجال سجلت اليونانية ااكاكيوس كاخياسفيليس رقماً قياسياً في رفعه الخطف عندما نجح في ادفالدو فالبيريو في المركز الثالث في 49,49 ثانية.

وفاز البرازيلي ادوازو فيشر بسباق 50 مترا صدرها في 28,65 ثانية تلاه السويدي باتريك ايزاكسون الذي انهى السباق في 28,69 ثانية في حين احتل البرازيلي الان 28,80 ثانية.

وفي سباق 400 متر متنوع فردي فاز الايطالي ماسيميليانو ايرولي بالمركز الاول بعد ان سجل اربع دقائق و19,99 ثانية بينما جاء غريغوري ماتوسكوف من قازخستان في المركز الثاني مسجل اربع دقائق و23,77 ثانية. وجاء سباح جنوب افريقيا جورج دو راند في المركز الثالث في اربع دقائق و25,9 ثانية.

وفاز البرازيلي لويس ليما بسباق 400 متر حرة في ثالث دقائق و54,57 ثانية تلاه مواطنه برونو بونفييم الذي قطع المسافة في ثالث دقائق و51,9 ثانية. وجاء الايطالي كريستيان مينوتى في المركز الثالث في ثالث دقائق و51,58 ثانية.

وفاز الكندي ادم سيوبي بسباق 200 متر فراشة بعد ان قطع المسافة في دقيقة واحدة و57,88 ثانية. وجاء البرازيلي كايو مارشيو في المركز الثاني مسجلا دقيقة واحدة و58,78 ثانية تلاه الفرنسي يان دى فابرييك الذي قطع مسافة السباق في دقيقة واحدة و59,51 ثانية.

وهذه هي البطولة الثالثة من بطولات كأس العالم للسباحة وعددها 12.

ريو دي جانيرو- روترز: فازت الصينية تشين هوا بطلة العالم لسباحة المسافات القصيرة بسباق 800 متر حرة في البطولة التي تأتي في اطار كأس العالم للسباحة وتقام في ريو دي جانيرو بالبرازيل.

وقطعت تشين السباق الليلة قبل الماضية في ثمانيني دقائق و34,27 ثانية متقدمة على البريطانية ستيسى هولدسورث والامريكية جولي فيروتوسالتين جاءتا في المركزين الثاني والثالث.

وفازت هولدسورث بسباق 200 متر حرة في دققيتين و1,38 ثانية تلتها البرازيلية مونيكا بيريرا التي سجلت دققيتين و1,58 ثانية.

وفازت السويدية يوهانا سبورغ بسباق 100 متر فراشة عندما سجلت 59,37 ثانية متقدمة على الاسترالية كارمن كوسجروف التي جاءت في المركز الثاني في دقيقة واحدة و1,52 ثانية.

وفي سباق 100 متر صدرا جاءت الصينية جي هو في المركز الاول في دقيقة واحدة و8,41 ثانية تلتها الاسترالية كاتي كليويت في دقيقة واحدة و9,98 ثانية.

وفازت البرازيلية فلافيا ديلارولى بسباق 50 مترا حرة في 25,88 ثانية تلتها مواطناتها تاتيانا ليموس في 26,3 ثانية.

وفي منافسات الرجال جاء البرازيلي جوستافو بورجيس في المركز الاول في سباق 100 متر حرة مسجلًا 48,57 ثانية تلاه الكندي يانيك لوبين الذي قطع السباق في 49,46 ثانية بينما جاء البازيل.

الفوز الثالث عشر لبورتلاند والثاني عشر لسان انطونيو الدوري الامريكي لكرة السلة للمحترفين

■ واشنطن- اف ب: حق بورتلاند ترايل بلايزرز، احد الفرق المسماة الى المنافسة على لقب الدوري الامريكي للمحترفين في كرة السلة، فوزه الثالث عشر هذا الموسم في 15 مباراة عندما يغلب على ضيفه لوس اجليس كلبيز 71-88.
وحسم بورتلاند نتيجة المباراة في شوطها الاول عندما تقدم بفارق 18 نقطة (54-36)، وعزز تقدمه في الرابع الثالث الذي انهاه في مصلحته 19-13، قبل ان يفرض كلبيز سيطرته على لربع الرابع الاخير وكسبه 22-15 من دون ان يتوجب خسارته لتسعة هذا الموسم.

وسرق دايمون ستوداميرو الاضواء من زميله العمالق شاكيل

دالاس مافريكس - نيويورك نيكس
ساكرامنتو كينغز - ميامي هيتس
غولدن ستايت ووريورز - يوتا جاز
انديانا بيسرز - بورتلاند ترايل بلايزرز
هيوستن روكتس - فانouver غريزلز

اتلانتا هوكس يفوز في نيويورك

وفي نيويورك فاز فريق اتلانتا هوكس على بوسطن سيلتكس 84/94 في المباراة التي أقيمت بينهما في دوري الرابطة الوطنية لكرة السلة بالولايات المتحدة.

افتتح المباراة على ارض اتلانتا هوكس.

وفي نهاية مباريات البطولة التي أقيمت أمس فاز نيويورك نيكس على ارضه على اورلاندو ماجيك 96/99. وفاز كليفلاند كافاليريز على تشارلوت هورنتس 89/106.

وفي ملعبه وبين مشجعيه فاز ميامي هيتس على واشنطن ويزاردز 86/89.

وفاز دالاس مافريكس على شيكاغو بولز 83/95.

وفاز مينيسوتا تيمبرولافرز على فانouver غريزلز 82/113.

وخارج ارضه فاز فيلادلفيا على ميلووكي با克斯 79/82.

وفاز سان انطونيو سبيرز على دنفر ناجتس 87/106. وفاز فينيكس سنتز على تبو جيرзи نيتين 90/129.

وفاز نورثونتو رابتورز على جولدن ستيت ووريورز 88/106.

على ارض الاخير، فاز بورتلاند ترايل بلايزرز على لوس انجليس كليكس 71/88.

وبن 24 نقطة مقابل سلة واحدة لل الثاني، وأصحاب ستيف سميث 13 نقطة، وروشيد والاس 12 نقطة و12 متابعة، وسكتون بين 10 نقاط و10 متابرات حاسمة.

وتألق في صفوف الخاسر، الذي حقق حتى الان 4 انتصارات، تايلور نيسبي (15 نقطة و5 متابعات)، ولاamar اوودوم (15 نقطة و6 متابعات و6 متابرات حاسمة).

وباتح سان انطونيو سبيرز حامل اللقب نتائجه الجيدة بحقق فوزه الثاني عشر في 15 مباراة وكان على حساب مضيفه تايلور ناغنس 106-87.

وهي الخسارة السادسة مقابل 6 انتصارات لنفر ناغتس الذي تراجع من المركز الثاني الى الرابع في ترتيب مجموعة الغرب الاوسط.

وكان الافضلية لسان انطونيو في الربع الاول (27-18)، قبل ان يبدي دنفر مقاومة كبيرة في الربعين الثاني والثالث الذين نهاهما في مصلحته 22-24 و24-20 على التوالي.

وتحكم سان انطونيو في زمام الامور في الربع الاخير وانهاءفارق 16 نقطة (37-21).

وتناقل أكثر من لاعب في صفوف سان انطونيو الذي غاب عن صفوفه ديفيد روبيسون، فسجّل ماليك روز (21 نقطة و14 متابعة) وتيري بوتر (19 نقطة) وباريون جاكسون (18 نقطة) العاملين مع دنكان (17 نقطة و17 متابعة) وافري جونسون (14 نقطة و8 متابعات و8 متابرات حاسمة).

وكان رون ميرسر وانطونيو مقديس ابرز لاعبي دنفر فسجل لالو 26 نقطة واصف الثنائي 20.

وفي باقي المباريات، فاز نيو يورك نيكس على اه، لاندرو ماحرك



غريب حرب فرمان لاعب الامارات (الى اليسار) ينافس ساتيسيخ مكسيم
لانكستر تايلر لااكوك (الثالث)



تصفيات امم اسيا لكرة القدم اوزبكستان الى النهائيات بعد فوزها على الامارات

اما الهجمة الاوزبكستانية الوحيدة في الشوط الاول عندما سدد رحمنكولوف كرة قوية ابعدها الحارس الاماراتي معتز عبدالله ببراءة (33). ولعبت اوزبكستان بحذر شديد، وحوض مرماها في الشوط الثاني من جانب المنتخب الاماراتي الذي رمى بكل ثقله للخروج فائزاً. وفي الدقيقة الاولى من الشوط الثاني، حرمت العارضة الاوزبكستانية هدفاً ابكياداً لسعيد الكاس. وكانت الدقيقة 71 حاسمة لانها سجلت تسجيل شاتسكيخ هدف المبارزة الوحيد الذي منح منتخب بلاده جواز السفر الى النهائيات. وكان اللاعب انضم الى صفوف منتخب بلاده الجمعة بعد ان شارك في صفوف فريقه دينامو كييف الاوكراني ضد ريال مدريد الانساني في مسابقة دوري ابطال اوروبا الاربعاء الماضي. وحاول المنتخب الاماراتي تعديل النتيجة في الدقائق الـ 19 الاخيرة، تاكيذ من دون جدوى (32).

■ العين (الامارات) - أ- ف ب: بلغت اوزبكيتستان بـ 12 نقطة، بينما حصلت اندونيسيا على 11 نقطة، فيما حصلت بـ 10 نقاط، واحتلوا المرتبة الثالثة، فيما حصلت بـ 9 نقاط، واحتلوا المرتبة الرابعة، فيما حصلت بـ 8 نقاط، واحتلوا المرتبة الخامسة، فيما حصلت بـ 7 نقاط، واحتلوا المرتبة السادسة، فيما حصلت بـ 6 نقاط، واحتلوا المرتبة السابعة، فيما حصلت بـ 5 نقاط، واحتلوا المرتبة الثامنة، فيما حصلت بـ 4 نقاط، واحتلوا المرتبة التاسعة، فيما حصلت بـ 3 نقاط، واحتلوا المرتبة العاشرة، فيما حصلت بـ 2 نقاط، واحتلوا المرتبة الحادية عشر، فيما حصلت بـ 1 نقطة، واحتلوا المرتبة الثانية عشر، فيما لم يحصل على أي نقطة، واحتلوا المرتبة الثالثة عشر.

النجم الساحلي التونسي يحرز كأس الاتحاد الافريقي

وتوجل ربيع العفوبي داخل المنطقة ومرر الى العالى الذى تباطأ فى التسديد ليتدخل الدفاع (82)، واخرى بعد دقيقه باتجاه المرحوبى ابعدها الدفاع، وسدد الغضبان من 20 متراً بمحاذاة القائم اليمين (83).

ومرة ثانية كان مدرب الوداد موفقاً في تبديله عندما اشرك محمد لخوبل مكان مبابي، فنجح الاول في اضافة الهدف الثاني من تسديدة قوية من 20 متراً اثر تمرينه على طريق من ذهب للعالى (86).

وعسكر الوداد في الدقائق الأخيرة في منطقة التونسيين بحثاً عن تسجيل هدف ثالث يخوله احراز الكأس لكن من دون نتيجة.

- مثل الوداد البيضاوى: مصطفى وجد - عادل الشبوكى وخالد خاما وجواد بونبات وروشيد زاوي وسعد عبد الفتاح (ربيع العفوبي) ومصطفى الرتباوى وحميد ترمينا (أمين المرحوبى) وعبداللاي مبابي (محمد لخوبل) وبوجمعة قصاب ورضوان العالى.

- مثل النجم الساحلى: رضوان الصالحي - حلمى الغزاوى وعمار كلايان و البشير المكعدى وقيس الزواги ورياض البوغوزي리 و محمد المكشر (حكيم البركى) وقيس الغضبان و عماد المذهبى والبرازيلى دوس سانتوس سيلفا ورضا الهمامى (محمد البحرى).

قاد المباراة الحكم محمد جابر بنافت من بين

■ الدار البيضاء- اف ب: احرز النجم الساحلي تونسي لقب كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم 25 غم خسارته امام الوداد البيضاوي 1-2 على ملعب العربي الزراولي في اياب الدور النهائي امس الاحد.

وسجل امين المرحوبى (54) ومحمد لخوبل (86) في الوداد، وقيس الغضبان (28) هدف النجم الساحلي.

وكان النجم الساحلي فاز 1- صفر زهابا في وسعة.

وكانت الافضلية طيلة المباراة لفريق الوداد، يبحث بشكل جدي عن التسجيل لخطي فارق هدف الذي خسره بمباراة الذهاب، لكن تونسيين صعبوا من مهمتهم بتسجيلهم هدفا لافا لمجريات اللعب في الشوط الاول.

ولم يستسلم الوداد وتتابع سيطرته الميدانية على مجريات المباراة ونجح في تسجيل هدفين لموناكوفين لاحرازه اللقب للمرة الاولى.

في المقابل ضرب النجم الساحلي عصفورين حجر واحد عندما ثأر لخسارته امام الكوكب راكشي المغربي في الدور النهائي للمسابقة ذاتها عام 1996، واحرز لقبه الثاني بعد عام 1995، حافظ بالكأس في الخزائين التونسيية بعد اطنه الصفاقسي 97 والترجي العام الماضي.

وبدأ الوداد المباراة بهجوم ضغافط وكاد يهزم

النصر السعودي يسترد الصدارة وهزيمة مفاجئة للهلال

هدف قبل نهاية المباراة بدقيقتين اثر
بريرة من منصور الموسى.
ورفع النصر رصيده الى 17 نقطة،
تجدد رصيد الرياض عند 10 نقاط.
وعلى ملعب التعليم في عنيزه، مني
الهلال بخسارة مفاجئة امام النجمة
هدف مقابل لا شيء سجله البرازيلي
درسون (55).
وفرض مدافعوا النجمة رقابة لصيقة
على مهاجمي الهلال الكويتي جاسم
هوبيدي وسامي الجابر فشلوا حركتهما
اما. ونجح الهدوبي في الهروب من
رقابة مرة واحدة في الشوط الاول
لنه لم يستغل الفرصة التي سُنحت له
ذمما انفرد بالحارس، وسددة
كان الشباب صعد الى المركز الاول
مؤقتا الجمعة بفوزه على الطائى،

■ الرياض - أ.ف.ب: استرد النصر
صدارة بطولة السعودية لكرة القدم
بفوزه على الرياض 2-صفر في ختام
الموجلة السابعة، في حين مني الهلال
بهزيمة مفاجئة امام النجمة صفر-1.
وسجل عبد الله ناشري (35 خطأ في
مرمى فريقه) ونهاد الظفيري (88)
الهدفين.
جاءت الزيارة ضعيفة المستوى في
الشوط الاول قبل ان يتحسن اداء
الفريقين في الشوط ثانٍ.
وانحصر اللعب في وسط الملعب
وعجز النصر عن التسجيل حتى الدقيقة
35 عندما توغل على يزيد من الجهة
اليسرى ومدركة عرضية باتحاه
منصور مفتاح (الريان القطري) هما
الوحيدان اللذان أحرزا الحذاه الذهبي
مرتين، الاول في موسم 81-80
و88-89، والثاني موسم 82-83
و85-86.
ويملك الدوسيري بنية جسدية قوية
(174 سم و74 كلغ) تساعده كثيرا في
تسجيل الاهداف والتي على تنويعها تبقى
أكثرها بالضربات الرأسية.
ويعد الدوسيري من ابرز المهاجمين
السعوديين في الوقت الحاضر وقد خاض
60 مباراة دولية سجل خلالها 20 هدفا
عما باقه غاب عن بطولة القارات الرابعة
التي استضافتها المكسيك بسبب الإصابة.
وتوج الدوسيري هدافاً لتصفيات آسيا
■ الرياض - أ.ف.ب: سلم الامير
لطنان بن فهد الرئيس العام لرعاية
شباب رئيس الاتحاد السعودي لكرة
 القدم بحضور نائبه الامير نواف بن
صل امس الاحد في الرياض الى مهاجم
 منتخب السعودية ونادي الوحدة عبد
وسري (24 عاما) جائزه الحذاه
ذهبي لأفضل هداف في البطولات
عربية لموسم 98-99 التي تختتمها مجلة
وطن الرياضي» الصادرة في بيروت.
ويحضر حفل التسليم ايضا رئيس
مجلة الوطن الرياضي سعيد
بريس ومدير عام النشر والاعلام
صور الخضريري.
وكان الدوسيري حل في المركز الاول

يقيمة 55 تلقى اندرسون الكرة .1-5 صفر، في حين فاز الاهلي على .(42) ميدية).

الاهلي يتوجه الى سوريا

بيان يكسر قاعدة «ابن تيمية» الفوضى ليست بدليلاً!

عادلی صادق

■ أصدر عدد من أعضاء المجلس التشريعي، ومعهم عدد من الشخصيات والكوادر الفلسطينية، بيانا دعوا في ختامه إلى «دق ناقوس الخطر» في كل قرية ومدينة ومخيم، وفي كل زاوية وركن، بل وفي كل حانوت وبيت ومكتب» وجاءت صيغة البيان فضفاضة وكأنما هي دعوة لقيام هبة شعبية لمواجهة «الظلم والفساد اللذين لا يتوقفان الا بسواعد المظلومين، والظالم لا توقفه الا صلابة المؤمنين»!

* * *

موقعه واستعمالها بحائق موجودة وان كانوا قد بالغوا في توصيف دلالاتها، لكنهم لم يطرحوا عنوانين برنامج للعمل الجماهيري الذي يكفل «تصحيح مآلاته» احوالنا». لكن هذه الحقائق (ومن بينها وجود ظاهرة الفساد وجود الانتهازيين والمربين) تمثل حالة ذات خصوصية معقدة، فمثلاً ظهر الفساد منتهزًا فرصة حرج وصعوبة الوضع الوطني العام، يصبح الكفاح لدرء هذا الفساد مضطراً من باب أولى - الى اخذ حرج وصعوبة الوضع الوطني العام وحساسيته بعين الاعتبار.

ولاحظ في سياق نقد الوضاع الإدارية المتردية، ان يقذف المتقدون في وجه القيادة الفلسطينية بجملة اتهامات على المستوى السياسي او على مستوى العملية السياسية برمتها، بمعنى انه لا يجوز ادراج موضوع تعثر العملية السلمية وعدم استعادة القدس، وعدم عودة اللاجئين وعدم تفكك المستوطنات، باعتبارها اخلفاً ذات نهائية للسلطة الوطنية الفلسطينية، وتحويل هذه الـ «عدمات» الى مثالب مشابهة لمواضيع الفساد والتسلط الأمني وغير ذلك، فالعملية السلمية تعثرت، خلال السنوات الماضية، بفعل عوامل اسرائيلية معروفة عايشها وواكبها الفلسطينيون والعرب والعالم ولم يكن هناك شيء في وسع السلطة ان تفعله و لم تفعله.

* * *

فضلاً عن ذلك، فإن اللجوء إلى الخداع الانشائي لا يفيدي قضية تصحيح المسار في عملية ادارة المجتمع في الضفة وغزة، اذا لا معنى للقول بأن البعض منا قد دخلكم «وخرجوكم الى الشوارع محتفلين بما اسموه انتصارات». فلم يحدث اطلاقاً ان بشرت السلطة الوطنية الفلسطينية الناس بأن القدس قد تحررت وان المستوطنات قد فككت وان اللاجئين على وشك العودة.

في بيان بعض الكوادر وبعض النواب لم يلجموا الدعوة لتفعيل المؤسسات الفلسطينية، ولا الى الدعوة لاعادة الاعتبار للعمل الجماعي المنظم، ولا الى الدعوة لتطوير القضاء، وكان بمقدور هؤلاء ان يشددوا على ضرورة تكثيف

من لغز الطائرة المنكوبة إلى لغز الاستقلال الضائع

الرسالة الفانلة الى جيش مصر

الصحراء وأثارها الدمرة على مجمل علاقة النظام مع شعبه داخلياً، فقد أخذوا يسعون عربياً إلى بناء خطوط دفاعية للحفاظ على بقائها من استقلالية الارادة السياسية في حدوتها الدنيا. فتوالت اشكال عرضية وضيق متفاوتة من التحالفات الظرفية مع بعض الاقطارات العربية الفاعلة.

واستطاع النظام المصري ان يخترع لنفسه مجدداً دور الداعم للسلطة الفلسطينية منذ انفرادها باتفاقية اوسلو، والداعم كذلك للاردن في سعيه المتسارع للحاق بركب التسوية، وبذان المنطقة باكمالها سائرة نحو التصفية النهائية للصراع العربي الاسرائيلي، وظهر ان لقطر عربي بحجم مصر، في كل الاعتبارات، مكاناً موضوعياً، ويرشحه الى اكثر مما تعنيه وظيفة الوسيط، انه المكان الذي يخضن احد رواد التسوية الاوائل والسابقين الى (فضائلها)، مع كعب ديفيد. ومن جهة اخرى اكتشفت مصر ان يمكنها ان تزعم داخل سياق التسوية نفسها، التيار الذي يريد الدفاع عن حقوق المفاوض العربي سواء كان فلسطينياً او سورياً او لبنانياً، وبالتالي فالوساطة الموضعية تمنح الوسيط ميزة الدفاع عن الاطراف الاضعف بهدف الحفاظ على شيء من الموازنة والانصاف.

وكان يمكن لسيرة التسوية ان تتبع وتيرتها حسب هذا التوزيع لادوار المشاركين من مفاوضين مباشرين وواسطاء، لو لأن اسرائيل نفسها قتلت تلك المسيرة عندما اغتال يمنيه الدينى وربما الصهيونى اجمالاً، اسحق رابين الذي كان من المفترض انه اصبح حماماً سلام بعد ان كان رمز صورها المتizer.

لقد جاءت فترة نتنياهو لتحدث ما يشبه صحوة ما عند بعض الاطراف العربية ولعل مصر قد استفادت اكثر على الحقيقة الثالثة ان المشروع الصهيوني لا تغيره التسوية ولا حتى الصلح المنشود، وان السلام ليس هو الا طريقة اخرى في تحقيق جوهر المشروع القائم على استئصال الآخر وتجريه من اية مقاومة مادية او مدنية، وان العرب لن ينتظرون اليهم ابداً كشركاء في اية معادلة قوية سواء كان عنوانها الحرب او السلام، وانهم لن يكونوا سوى وسائل لزيادة قوة القوي، وليس الشأن، كته في اي حصة من حصة التكافؤ السياسي، او

ل الاقتصادي، ما دام المأمور العسكري يحدّ الأطّراف هو تلخّص الأول في كل علاقته.

مثل هذه الحقائق البسيطة وتحت ضغط اشكال المعارضة الداخلية وفي مقتنتها الاصولية العنيفة، وانهيار موجة الاعلام الانصاري السائد في المنطقة حتى اواسط التسعينيات، وتعثرات اوسلو وتوابعها، والانحياز الامريكي المطلق الى الصهيونية، ونهويد معظم الوزارات الرئيسية في عهد كلينتون الاول والثاني، لم تستطع مصر الا ان تعيد حساباتها على كل الاصعدة، وخلصت الى التشبث بمبدأ الاستقلال بالرأي والماراسة بقدر الامكان في الشؤون الاقليمية خاصة، واسترجاع المشروع الوطني داخليا على اسس عسكرية واقتصادية وسياسية اكثر ملاءمة شخصيتها الحضارية ومركزها القومي وكانت مضاعفة جرّعات الديموقراطية الداخلية افضل السبل المؤدية الى هدف عديدة من اهمها تسليم رفض التطبيع بارادة شعبية حرّة تقاوم الضغوط المفروضة على الدولة، واطلاق حرية التعبير الاعلامية خاصة، وتشجيع المؤسسات الدينية بما لا يتعارض مع أمن النّظام مما ساعد على تنمية اجواء ليبرالية قادرة على عكس بنيارات من الآراء، والماوّاقف السياسية التعديدية لم تألفها مصر منذ عقود عديدة. فتولدت معارضة ليبرالية متنوعة نافست المعارضة الاصولية بشطريها المدنى والارهابي، واصبح بإمكان النظام ان يبدي بعض الاختلاف وبعض المقاومة للضغوطات الامريكية والاسرائيلية، باستناده الى مواقف مجتمعه، وبدلا من حرفة الاتّباع الآلي لسياسة اليمينة، فان رفع الخطأ التدرّيجي عن فعاليات المجتمع المدني أهدى اهل النظام بقوى اسناد موضوعية جديدة، تحتاج اليها الدولة اهنا، وهي في صدد استئناف بعض الممارسات الجدية العائنة الى ارث مشروعها الوطني والقومي، ومنها لا شك استرداد الحصانة العسكرية لأي استقلال سياسي جديد.

هكذا يمكن ان يفهم لغز الطائرة المدمرة فوق سماء الشاطئ الغربي الامريكي، انه لغز الرسالة الموجهة الى جيش مصر، ومشروعه التحدّي، والتحذير القاتل الذي نال من عشرات الضباط من ركاب الطائرة، ليس من حق مصر ان تخضب من الحليف الامريكي سواء تقصد هو او (الموساد) او مجرد الصدفة او غيرها، حدوث ما حدث، ذلك ان الرسالة وصلت الى مصر وامتها العربية، وان اللغز لم يعد لغزا على لاطلاق.

راغبة، للعب دور متميز في مجلس الأمن، وإيداع اوراق عراقية لديها، لتكون قوية وقدرة على المحاجة والاقناع، وعندها لن تخرس الحكومة العراقية شيئاً، اذا ما تتحقق بادارة انفراج او خطوة ملموسة.

وهنا لا بد من الإشارة الى تلك الأخطاء التي ارتكبها لنظام عندما عارض تفويض القرار 706 الصادر عن مجلس لامن في الخامس عشر من آب (اغسطس) 1991، وكذلك القرار 712 في 19 ايلول (سبتمبر) 1991 وواافق بعد مضي خمس سنوات على صدورهما ودون مقدمات على القرار 986 الصادر في 14 نيسان (ابril) 1995. وبعد اكثر من عام على صدوره وتحديداً في 20 ايار (مايو) 1996 ووقع منذكرة التفاهم التي اطلقت عليها تسمية (النفط مقابل الغذاء) رغم ان القرارين 706 و712 هما افضل بكثير من القرار 986، وواسع فائدة ومصلحة للبلاد، على عكس القرار الاخير الذي اثلق العراق بأعباء وتعويضات مستحقة الدفع، اضافة الى ايرادات نفط بال مليارات فقد طبلية خمس سنوات.

وفي النهاية، لا بد من القول، ان القيادة العراقية، اذا كانت تطمح حقاً، الى رفع الحصار وتريد تخلص العراقيين من هذا الموت البطيء الذي يزحف بلا هوادة ودون توقف منذ تسع سنوات، على هذا الشعب الطيب، فان عليها ان ترفع عن المسائل الصغيرة، وتتجاوز على الحساسيات والخلافات السياسية، سواء بينها وبين الام المتحدة، او اخاء مجلس الامن، وتبذل جهوداً معمقاً و موضوعياً، باتجاه حلحلة الرتابة الضاربة على الملف العراقي واخراجه من الادراج المغلقة الى الاصوات من جديد، وتشجيع جميع الدول على المساهمة فيه واغنائه بالآثار ووجهات النظر، في الحركة ببررة كما يقال ائمـا.

1

نفجار وشيك ضد السلطة الفلسطينية

رأي القدس

■ تواصل السلطة الوطنية الفلسطينية خطواتها التخيبة باعتقالها سبعة من الموقعين على بيان دعا الناس لمحاربة الاستبداد والفساد والخداع السياسي. الامر الذي يكشف مدى حساسيتها وهشاشة موقفها، وابعادها عن الناس.

فمعظم المعتقلين هم من تنظيم حركة «فتح» الحاكم، وما كان هؤلاء يقدمن على توقيع البيان الى جانب مجموعة من اعضاء المجلس التشريعي المنتخب لولا شعورهم بتعذر الاصلاح، وإغلاق الباب امام كل وسائل التعبير الاخرى المشروعة.

والحديث عن الفساد ليس جريمة تستدعي الاعتقال او فرض الاقامة الجبرية على اصحابه، فالسلطة نفسها اقرت في تحقيق خاص اجرته بنفسها، بوجود عناصر فاسدة في اعلى مراتب القيادة، بعضهم وزراء ومسؤولون كبار، والشيء نفسه يقال ايضاً عن الاستبداد والقمع وتكميم الافواه.

وكان الامر بالسلطة ان تقضي على الفساد وتقطلع من جذوره، وان تقدم كل المتورطين فيه الى المحاكمة، ولكنها لم تفعل، وابتعدت المتهمين، والذين تحوم حولهم الشبهات في مواقعهم الوزارية، مما ادى الى حالة من الغليان الشعبي افرزت العديد من الاحتجاجات، كان اخرها في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، عندما تظاهروا التجار والمواطنون معاً بسبب غلاء المعيشة وارتفاع اسعار المواد التموينية الاساسية، مثل الدقيق والزيت والغاز، وهي سلع تحكرها السلطة والمربيون منها.

اعتقال الموقعين على البيان، او بعضهم، لن يحل المشكلة، بل سيزيدها تفاقماً وارتفاعاً، وسيجعل المواطنين المحبطين يلتفون حولهم، لأنهم عبروا عن لسان حالهم، وعكسوا مشاعر الاحباط التي يعيشونها.

وكان المأمول ان تلجم السلطة الفلسطينية الى الحوار الهادئ مع القوى الحية في المجتمع الفلسطيني، من خارج اطرها واروقتها، بما في ذلك الموقعون على البيان، حتى تستمع الى وجهة نظرهم، وتستفيد من اقتراحاتهم لصلاح اوجه الخلل، ولكنها فضلت اساليب القوى القمعية العربية الاخرى، وارسلت

■ لقد سقطت الطائرة المصرية ولم تسقط من تلقاء ذاتها، لا بسبب عطل طاري، ولا بفعل انتشاري مقصود من أحد قادتها. وجرى قتل مجموعة كبيرة من ضباط الجيش المصري، لم يسبق أن جرت أبادة مثل عددهم ذاك أو ما يفوقه في ضربة واحدة منذ أيام الحروب المباشرة مع إسرائيل. وبسبب من هذا القتل الجماعي للمعسكرىين، استبيحت كذلك رواح عشرات من الركاب الآخرين، جمعتهم الصدفة المشوّومة وحدها مع المسعدفين من أولئك الضباط المتميزين، ومن آخرين قد تكون لبعضهم مزايا علمية أخرى محظوظة أمنياً واستراتيجياً لدى الدوائر السرية الأمريكية والصهيونية.

سواء قبلنا هذا الاستنتاج المباشر الذي أصبح يتمسك به الرأي العام العربي عامة، وليس المصري فحسب، أو إننا تردنا حاله خوف الاتهام بعقدة المؤامرة، فإن الحادث الرابع لم يكن صدفياً، وقد ضاعف من هذا الاعتقاد الترويج المتعمد للأسطورة الانتشارية، ثم تراجع الدوائر الرسمية الأمريكية عن التمسك بها، والتنصل من مسؤولية تسريب الشائعات المضللة ومع مرور الوقت، وانطفاء ردود الفعل الغاضبة خاصة لدى الطرف المتضرر، سوف يغدو من الأنساب أرجاع الكارثة إلى تهارات متضاربة، يمحو بعضها أثر البعض الآخر، إلى أن يتم إغلاق الملف كلياً وختمه تحت ضيغة الفاعل المجهول.

لكن أبادة نخبة من الجيش المصري وعشرات آخرين من الناس الإبراء في ظاهرة من صنع أمريكي، ومنطلقة من أكبر مطار في العالم، من نيويورك، وعلى مسافة ملاصقة تقريباً للشاطئ الأمريكي. كل ذلك لن يعفي الدولة صاحبة الشأن الأول في هذه المسألة من مسؤولية البحث عن القاتل الأصليين. وهذه الدولة هي أمريكا بالطبع قبل أن تكون مصر، فالإلهى عليها ان تثير ساحتها من اتهامات رأى عام مصرى وعربى، وحتى عالى والثانى اي مصر- تكون دولتها أسريرة لقفض الاتهام كذلك، بطريقة أخرى، ان لم تبذل كل مساعيها الجدية من أجل تبيان الحقيقة، وهنا بيت القصيد فعلاً، إذ يشك المراقب العادى، وليس المواطن المصرى فقط، في مدى حرية التحليل، والقدرة على المضى في متأهات اللغز إلى النهاية، المتأתين للتحريات المصرية الرسمية، وكيف يمكن أخبرائها ان يعلموا باستقلال عن زملائهم الأمريكيين، او بالتعاون الواضح فيما بينهم لكنه تعاون مقتن سلفاً من قبل المضيفين الأصليين الذين يتمسكون بأطراف القضية من كل جوانبها، ان لم يكن بعضهم من مدبريها العظامين، او العارفين لبعضهم على الأقل.

الحصار من يرفعه وكيف عن العراق؟

* ۱۹۷۰

والتحفظات اللامنطقية على مقترحات فرنسا وروسيا والصين، والاستمرار في الدوران في حلقة مفرغة، وانتظار الفرج من كوة لا وجود لها في الواقع، كلها سياسيات تعزز الرأي القائل بأن النظام لا يرغب أبداً، في رفع الحصار، وعودة الاستقرار إلى البلاد، قد يفتح المجال أمام استحقاقات أخرى، لا تستطيعقيادة العراقية مهما حاولت الافتلات منها، وخصوصاً فيما يتعلق بإجراء اصلاحات جذرية وفصل الدولة عن الحزب والعشيرة، والافتتاح على القوى السياسية واطلاق الحريات وإعلان التعددية وضمان حقوق الانسان العراقي العادلة والمشروعة وكفالة الحياة الكريمة لعموم العراقيين بدون تمييز أو استثناء وهي قضايا يبدوا ان طبيعة السلطة او تركيبتها الحالية لا تقدر على الاستجابة لها، الامر الذي يدعوها الى التشكيك بالحصار والتمسك بتلابيبه، بدلاً من الالتفات الى الشعب المسحوق ومداواة جروحه الكثيرة.

وعموماً، فإن الفرصة ما تزال متاحة، امام حكومة بغداد، للتعاطي جدياً مع المشروع؟ والدخول في مفاوضات ومتافيشات حوله، واستغلال الموقفة الاميريكية عليه، والسعى لدى الاطراف الدولية، وخصوصاً فرنسا وروسيا والصين، وتشجيعها على تطوير المشروع باللاحظات والأراء الواقعية، والعمل على صياغة مواقف واجراءات تلبّي جانبها من المطالب العراقية، كذلك استثمار الموقف الفرنسي المقاطع مع الولايات المتحدة بشأن القضية العراقية، الذي اعلن عنه الرئيس شيراك في اكتر من مناسبة ودفع بباريس، وهي

وهنا لا بد من الإشارة الى تلك الأخطاء التي ارتكبها لنظام عندما عارض تنفيذ القرار 706 الصادر عن مجلسlamن في الخامس عشر من آب (اغسطس) 1991، وكذلك القرار 712 في 19 ايلول (سبتمبر) 1991 ووافق بعد مضي خمس سنوات على صدورهما ودون مقدمات على القرار 986 الصادر في 14 نيسان (ابril) 1995. وبعد أكثر من عام على صدوره وتحديداً في 20 ايار (مايو) 1996 ووقع ذكره التفاهم التي اطلق عليها تسمية (النفط مقابل الغذاء) رغم ان القرارين 706 و712 هما افضل بكثير من القرار 986. وواسع فائدته ومصلحة للبلاد، على عكس القرار الاخباري الذي اتى العراق باعباء وتعويضات مستحقة الدفع، اضافة الى ايرادات نفط بالمليارات فقدت بطيئة خمس سنوات.

وفي النهاية، لا بد من القول، ان القيادة العراقية، اذا كانت تطمح حقاً، الى رفع الحصار وتريد تخلص العراقيين من هذا الموت البطيء الذي يزحف بلا هوادة وبدون توقف منذ تسع سنوات، على هذا الشعب الطيب، فان عليها ان ترفع عن المسائل الصغيرة، وتتجاوز على الحساسيات والخلافات السياسية، سواء بينها وبين الام المتحدة، او اعضاء مجلس الامن، وتبادر حواراً عمقاً وموضوعياً، باتجاه حلحلة الرتابة الضاربة على الملف العراقي واخراجه من الادراج المغلقة الى الاوضواء من جديد، وتشجيع جميع الدول على المساهمة فيه واغاثة بالاحداث ووجهات النظر، وفي الحركة بركة كما يقال ائماً.

■ لو كانت حكومة بغداد واعية لمهماها، مدركة لمسؤولياتها، خاتفة على شعبيها، لواقت فوراً بدون تلاؤ على المشروع البريطاني الهولندي المطروح حالياً على مجلس الأمن، وتنبيه تحفظاتها على البنود التي ترى أنها مجحفة أو غامضة، وطالب بمزيد من الإيضاحات حولها، وتظل تجادل في تفسيرات تنفق أو تقترب مما في دهنها من أفكار وتصورات، وصولاً إلى صيغة منتهى تقدور في النهاية إلى الغاء العقوبات الاقتصادية ورفع الحصار الدولي تدريجياً.

فالمشروع على علاوه، والموافقة الأمريكية السريعة عليه، مؤشران ايجابيان، لتحرير الموقف، وتشريع الجهود في الملف العراقي، الذي (نامت عليه الطابوقة)، ويصبح في أسفل اجندة الأمم المتحدة وأخر الاهتمامات الدولية، وفي عالم السياسة فإن وجود شيء يثير البحث ويستقطب الاهتمام ويشعل المعرك الدبلوماسية والسياسية، أفضل بكثير من الرتابة والاهتمال وربما النسيان، كما هو حاصل في القضية العراقية التي بردت سخونتها خلال الاشهر الستة المنصرمة، إلى درجة أنها غابت او غيرت عن مسرح الاحداث بشكل يدعى الى الحيرة والقلق.

وكانت الاشارات العراقية الاولى، التي صدرت عقب الاعلان عن تقييم المشروع في السادس عشر من حزيران (يونيو) الماضي ايجابية وصرح وزير التجارة محمد مهدي صالح، بأن القيادة العراقية تدرس المشروع البريطاني باهتمام وهذا يعني ان الرئيس صدام حسين، اطلع على المشروع، واهتم به مبدئياً واحاله على مساعديه وزرائه، لصياغة جواب او رد عليه، هكذا جرت العادة في العراق منذ ثلاثين عاماً، غير ان صحيفه (بايل) خرجم في اليوم التالي على تصريحات وزير التجارة، معلنة رفض بغداد، جملة وتفصيلاً للمشروع، وطالبت بالمستحبيل المتمثل في رفع الحصار، دفعة واحدة، وهو لا يمكن تحقيقه في ظل الوضاع الراهنه مما قيل ومهما بذل من مجهودات. وهكذا تغير الموقف في ليلة وضحاها، مع قضية محورية، يفترض ان تبدأ ساخنة جداً، ومتداولة دائماً، الى ان تجد الامم المتحدة نفسها ملزمة باعادة النظر فيها، ويرضخ مجلس الامم للبحثاً من جديد، وفي المحصلة لا بد ان يرفع الحصار كخطوة حتمية، خصوصاً وان مصادر دبلوماسية المنظمة الدولية اعربت عن اعتقادها بان المشروع، يهم اعترافاً ببريطانيا وأمريكا صريحاً بفشل سياسة الحصار في احداث التغيير في قمة السلطة بالعراق، وهو ما كان نؤكد عليه في المعارضة القوميةمنذ اول يوم لفرض الحصار على العراق، وبح صوتنا من التأكيد بـ المتضرر الوحيد من هذا الحصار الظالم هو الشعوب العراقي بجميع فئاته، باستثناء قلة من اركان السلطة وتجار الحروب الذين زادت اوزانهم وثرواتهم بفعـ وثارهـ.

ولـ بـالـغـ اذاـ قـلـناـ، انـ اـهـمـيـةـ المـشـرـوعـ، بـصـرـفـ النـظـرـ دـوـافـعـ تـقـديـمـهـ منـ بـرـيطـانـيـاـ وـهـولـنـدـاـ، وـالـاـوـافـقـةـ الـاـمـرـيـكـيـةـ السـرـيعـةـ عـلـيـهـ، حتـىـ لوـ اـفـتـرـضـناـ انـهاـ تـكـيـكـيـةـ، تكونـ اـنـهـ الـرـةـ الـاـوـلـيـ التيـ تـتـحدـثـ فـيـهاـ الـدـنـ وـوـاشـنـطـونـ بـتـعـلـيقـ جـزـئـيـ اوـ مـرـحـلـيـ لـلـعـقـوـبـاتـ، وـهـذـاـ فـيـ حـدـاـثـهـ بـمـسـأـلـةـ كـانـ عـلـىـ الـقـيـادـةـ عـرـاقـيـةـ اـنـ تـأـخـذـهـ بـنـدـ

الـاعـتـبارـ، وـتـعـاطـعـ مـعـهاـ سـيـاسـيـاـ وـدـبـلـوـمـاسـيـاـ بـمـسـؤـلـوـاـ عـالـيـةـ وـحرـصـ عـلـىـ طـوـبـيرـهاـ وـتوـسـعـ آـفـاقـهاـ بـعـدـ وـصـلتـ الـعـلـاقـةـ بـيـنـ بـغـدـادـ وـمـجـلـسـ الـأـمـنـ إـلـىـ اـدـدـ مـسـتـوـيـاتـهاـ خـلـالـ تـسـعـ سـنـوـاتـ.

